ما جاء على (فِعال) من اسم الآلة

د. محمد عبدو فلفل
كلية الآداب الثانية – حماة– سورية

المقدمة

عُني هذا العمل بما جاء على (فِعال) من الآلات والأدوات في اللغة العربية، لذلك رَصَد جمهورَ ما جاء منها على هذا الوزن، فتكوَّن لديه ما يمكن أن يُسَمَّى بشيء من الاطمئنان (**معجم ما جاء في العربية على "فِعال" من الأدوات والآلات**)؛ وذلك لمناقشة إقرار المجمع اللغوي القاهري قياسية هذا الوزن في باب اسم الآلة مناقشةً تأخذ بعين الاعتبار منتقدي المجمع في قراره هذا.

وقد قدَّم هذا العمل لمعجمه دراسة نظرية تقويمية تحليلية لما وقف عليه عند أئمة العربية قدماء ومحدثين من أفكار عن اسم الآلة عامة، وعمَّا جاء منه على (فِعال) خاصة، وناقشت هذه الدراسة النظرية الأفكار الآتية:

أولاً: اسم الآلة قراءة في المفهوم والمصطلح. تناولت هذه الفقرة مصطلح اسم الآلة مبيِّنة الأفكار الجزئية التي يتكون منها مفهوم المصطلح لدى الأئمة.

ثانياً: اسم الآلة بين الجمود والاشتقاق. بيَّنت هذه الفقرة تنبيه نفر من أئمة العربية على أن من أسماء الآلة ما هو مشتق، ومنها ما هو جامد، وعلى الفروق المعنوية في دلالة كل منهما على الآلة أو الأداة.

ثالثاً: المشتق من أسماء الآلـة بين السماع والقياس. عرضت هذه الفقرة لمفهوم قياسية أسماء الآلـة، ولضوابط هذه القياسية، وللمقيس من الأوزان في هذا الباب عند الأئمة قديماً وحديثاً.

رابعاً: صيغة (فِعَال) دالةً على الآلـة. وضَّحتْ هذه الفقرة أن لصيغة (فِعال) حضوراً لافتاً في بـاب اسم الآلـة، وقد تمثَّل ذلك استعمالاً في المدوَّنـة اللغويـة العربية التي جاءت بما يقرب من أربعمئة اسم آلة على هذا الوزن، كما تمثّل هذا الحضور استقراراً لهذا الاستعمال في الذائقة اللغوية العربية، وتنظيراً لدى المعنيين بالشأن اللغوي العربي قديماً وحديثاً.

خامساً: نظرة في معجم ما جاء على (فعال) من أسماء الآلات. قدّمت هذه الفقرة نظرة في هذا المعجم مبيِّنة الغرض منه، ومصادره، وآلية ترتيبه. وفيما يلي تفصيل القول فيما أوجزته هذه المقدمة.

أولاً: اسم الآلة؛ قراءة في المفهوم والمصطلح.

يلاحظ المتتبع لما جاء لدى متقدمي النحاة الاقتضاب والغموض في أحاديثهم عن اسم الآلة[1]، ولعلّ هذا يفسّر ما دار لدى المتأخرين من خلاف في تحديد مفهوم هذا المصطلح، وفي عدد أوزان اسم الآلة، وفي قياسية هذه الأوزان كما سنرى فيما سيأتي من هذه الدراسة؛ لذلك يبدو من المناسب أن نسعى في البداية إلى تحرير مفهوم مصطلح اسم الآلة هذا، ومن لوازم ذلك الوقوف على المعنى اللغوي لكلمتي (الآلة) و(الأداة) لما يلاحظ بينهما من علاقة ترادفية تلقي مزيداً من الضوء على ما نحن بصدد الحديث عنه، والذي يتبين من العودة إلى المعجمات أن الآلة لغوياً هي الأداة، والعكس صحيح لذلك تفسّر إحدى هاتين الكلمتين بالأخرى، وكل منهما يدل على الوسيلة التي يتوسل بها المرء لإنجاز عمل ما، جاء في اللسان (لكل ذي حرفة أداته، وهي آلته التي تقيم حرفته ... والأداة الآلة)[2]، وجاء فيه أيضاً (الآلة الأداة، يكون واحداً، ويكون جمعاً)[3]، وجاء

١- يرى محمد بهجة الأثري أن الأقدمين أوجزوا في الكلام على اسم الآلة، ولم يتبسطوا فيه. انظر: "كتاب في أصول اللغة" ٢٠، ولاحظ الدكتور زين الخويسكي اقتضاب كلام سيبويه في اسم الآلة، فقال: (ولم يشر سيبويه إلى قياسية هذه الصيغة، أو سماعها، ولا إلى هل هي مأخوذة من اللازم أو المتعدي، ولا إلى أخذها من الثلاثي وغيره)، الزوائد في الصيغ الرباعية ٥٦-٥٧ والملاحظ أن كتاباً معنياً بالحدود النحوية كـ"شرح الحدود النحوية" للفاكهي (ت ٩٧٢هـ) لم يعرض فيما هو فيه لاسم الآلة علماً أنه حدَّ اسم الفاعل ومبالغة اسم الفاعل والصفة المشبهة واسم المفعول واسم التفضيل.

٢- اللسان: (أدو).

٣- السابق نفسه: (أول).

في القاموس (الآلة ما اعتملت به من أداة، يكون واحداً، ويكون جمعاً)[1]، فالآلة هي الأداة لذلك تفسّر إحداهما بالأخرى، وهو ما نراه في الوسيط أيضاً[2].

وعلى ما يلاحظ عند اللغويين من اتفاق على أن الآلة هي الأداة يحرص بعض المعنيين بالمفهوم المصطلحي الصرفي لاسم الآلة على التفريق بين اسم الآلة والآلة أو الأداة وكأن بين دلالة المصطلحين عند هؤلاء علاقة عموم وخصوص، فكل اسم آلة يدل على آلة أو أداة عندهم، وليس اسم أي آلة أو أداة من أسماء الآلة بالمفهوم الصرفي لهذا المصطلح، وفي ذلك يقول محمد علي النجار: (ينبغي أن يفرق بين الآلة واسم الآلة، فالإبرة آلة، وليس باسم آلة، والمخيط بمعناها اسم آلة، والإشفى[3] آلة، والمخرز بمعناها اسم آلة، فالذي يعرض لاسم الآلة لا ينبغي له أن يذكر ما يدل على الأداة المحض التي لا تكون علاجية، ولا على الآلة التي لا يشعر لفظها بالآلية كالإبرة، والإشفى، وذلك أن الأدوات التي يرتفق بها تأتي على جميع الأوزان، وكذلك كثير من الآلات كالسيف والعصا، لا يدخل تحت أوزان خاصة)[4]، وفي معرض التفريق بين اسم الآلة والأداة يقرّ صاحب هذا الرأي بما بينهما من تلاق دلالي كما يقرر (اختلاف

١- القاموس: (أول).

٢- انظر: الوسيط (أدو) و(أول). والجدير بالذكر أن (الآلة) استعملت في المصطلح النحوي بمعنى الظرف أو حرف الجر، وهذا ما يفهم من قول المبرد في المقتضب ١/٥١- ٥٢ ونذكر من الآلات التي على ثلاثة أحرف ما يدل على ما بعده، من ذلك "عند" ومعناه الحضرة ... ومن ذلك "لدن"، وهي اسم، فمعناها عندك، ويدلك على أنه اسم دخول الآلات عليها كقولك: من لدنك كما تقول من عندك..فهذه الحروف تفتح لك ما كان من هذه الآلات، وقد يعبر بمصطلح الأداة عما عبر عنه المبرد بمصطلح الآلة، كقول ابن السراج في الأصول ١/٤٣: اعلم أنه إنما وقع التغيير من هذه الثلاثة في الاسم والفعل دون الحرف؛ لأن الحروف أدوات تغير، ولا تتغير.

٣- هو مِخْرَز الإسكاف. الوسيط (أش ف ى).

٤- في أصول اللغة: ٢٦.

مسمييهما، فالآلة ما يعالج به، وتكون واسطة بين الفاعل ومنفعله في وصول أثره إليه، والأداة ما يرتفق به، وطبيعي أن يكون المراد غير العلاج؛ فاسم الآلة يراعى فيه الدلالة على العلاج من الفاعل، وأن يكون مدلوله معيناً على تأثير الفاعل في المنفعل وإحداثه للفعل المشتق منه، كالمفتاح يعالج به الفتح)[1]. وفي ضوء هذا التحديد للمفهوم الصرفي لمصطلح اسم الآلة يأتي رفض بعض المحدثين[2] أن يكون من أسماء الآلة ما دلّ على الأدوات التي يرتفق بها من الأسماء الجامدة كالسكين والمدية والسيف، ويرى بعضهم[3] أن اشتراط هؤلاء في اسم الآلة الدلالة على العلاج بهذا المفهوم متأثر بحديث سيبويه ومن دار في فلكه عما بات يعرف في الصرف العربي فيما بعد باسم الآلة، فقد عقد سيبويه (١٧٩هـ) لذلك باباً سمّاه (هذا باب ما عالجت به) قال فيه: (أما المِقصُّ فالذي يقص به ٠٠٠ وكل شيء يُعالَج به فهو مكسورُ الأول، كانت فيه هاء التأنيث أو لم تكن، وذلك قولك: مِحْلَب، ومِنْجَل، ومِكْسَحة)[4] وشبيه بذلك ما نقف عليه لدى ابن السراج (٣١٦هـ)، والظاهر أن دعاة التفريق السابق متأثرون بتفريق سيبويه العملي بين الأداة واسم الآلة، لا بما لحظه من علاجية تلابس اسم الآلة؛ ذلك أن هذه العلاجية تلابس كما سنلاحظ الأداة مطلقاً سواء اقتصرت على ما يفهم من مصطلح اسم الآلة كما حدّده دعاة التفريق في الدلالة الصرفية بين مصطلحي اسم الآلة والأداة أم لم تقتصر على ذلك، أما تفريق سيبويه العملي بين الأداة التي يتوسل بها لإنجاز عمل ما، وبين اسم الآلة –بالمفهوم الصرفي– الذي يريد بعضهم قصره على أوزان محددة، فيمكن أن يفهم من رفضه جعل كلمات كـ(مُنْخُل، ومُسْعُط، ومُدُق، ومُدْهُن)

١- في أصول اللغة: ٢٥.

٢- كالدكتور فخر الدين قباوة في ص١٨١- ١٨٣ من "تصريف الأسماء والأفعال".

٣- انظر: كتاب في أصول اللغة ٢٥.

٤- الكتاب ٤/ ٩٤- ٩٥.

من أسماء الآلة مع دلالتها في الواقع على الأدوات التي يدل عليها ما توافر فيه ما اشترطه لاسم الآلة من وجوب كسر حرفه الأول، ولم يخرج سيبويه هذه الكلمات من أسماء الآلات إلا لأنها لم تحقق هذا الشرط، لا لأنها لا تدل على ما يدل عليه اسم الآلة بالمفهوم الصرفي الضيق الذي يريده دعاة التفريق بين مصطلحي اسم الآلة والأداة في باب الحديث عمَّا يتوسل به أو يرتفق به من منجزات المدنية والتحضر قال الزمخشري (٥٣٨هـ): (وما جاء مضموم الميم والعين من نحو المسعط والمنخل والمدق والمدهن والمكحلة والمحرضة، فقد قال سيبويه: لم يذهبوا بها مذهب الفعل، ولكنها جعلت أسماء لهذه الأوعية)[١]، فسيبويه إنما أخرج هذه الكلمات من المفهوم الصرفي الخاص لمصطلح اسم الآلة – كما يحدده دعاة التفريق في الاصطلاح الصرفي بين الأداة وبين اسم الآلة– لأنها ليست على ما حدده من أوزان صرفية لاسم الآلة؛ لذا كانت هذه الكلمات دالة على مدلولها بمعناها المعجمي فقط غير مضاف إليه المعنى الصرفي، شأنها في ذلك شأن الاسم الجامد، وهو ما يفهم من وصف أبي حيان الأندلسي (٧٤٥هـ) لهذه الكلمات بأنها لم يُذْهَب بها مذهب ما صيغ من المصدر، قال أبو حيان(٧٤٥هـ): (جاء بالضم في الميم وعين الكلمة مسعط، ومنخل، ومدهن، ومدق، ومكحلة، ومحرضة ومنصل، لم يُذْهَب بها مذهب ما صيغ من المصدر، ولكنهم جعلوها أسماء لهذه الأوعية)[٢].

وغنيّ عن التأكيد أن وضوح انتماء هذه الكلمات الاشتقاقي ينأى بها عن الجمود بالمفهوم الصرفي، ويؤيد أنها من أسماء الآلة المشتقة، ولكنها شذّت عما اشترطه الأئمة فيما يجب أن يكون عليه وزن من أوزان اسم الآلة المشتق؛ لهذا يذيِّل غير قليل من الأئمة أحاديثهم عن المقيس من أوزان اسم الآلة بذكر هذه

١- المفصل ٢٤٠. وانظر: شرح المفصل ٦ /١١١– ١١٢. وانظر: شرح الشافية للرضي ١/١٨٦–١٨٨.

٢- الارتشاف ٢٣٢/١.

الكلمات على أنها من شواذ اسم الآلة المشتق[1]، ومن هذا القبيل قول ابن يعيش: (هذه الأحرف شذَّت عن مقتضى القياس، وما عليه الاستعمال بأن جاءت مضمومة، وهي ما يعالج به، وينقل، كأنهم جعلوها أسماء لما يوعى فيه، ولم يراعوا فيها معنى الفعل والاشتقاق كما قالوا المُغْفُور لضرب من الصمغ يقع على الشجر حلو، و٠٠٠وهي أسماء أشياء لم يُرَدْ فيها معنى الفعل، كذلك هذه الأحرف، وهي المُسْعُط٠٠٠ والمُنْخُل، وهو ما ينخل به الدقيق)[2]، وسنلاحظ بعد قليل عند الحديث عن اسم الآلة بين الجمود والاشتقاق أن لدى علم اللغة المقارن ما يلقي ضوءاً على هذا الشذوذ في أسماء الآلة، ويفسّره، والمهم لدينا الآن هو أن يكون قد اتضح أن سيبويه ومن جاراه –كما لاحظنا– قد فرّقوا عملياً بين ما يدل عليه ما صار يعرف فيما بعد صرفياً باسم الآلة وبين الكلمات الدالة معجمياً

١– قال الكسائي في (ما تلحن فيه العامة) ١١٤: (ما كان من الآلات مما يرفع ويوضع مما في أوله ميم فاكسر الميم أبداً إذا كان على مِفْعَل، ومِفْعَلة، تقول في ذلك: هذا مِشْمَل ومِثْقَب ومِقْوَد٠٠ فهذا كله مكسور الأول أبداً سوى مُنْخُل ومُسْعُط ومُدْهُن ومُدُق ومُكْحُلة، فإن هذه الأحرف جاءت عن العرب بضم الميم) وقال الرضي في شرح الشافية ١٨٦: (الآلة على مِفْعَل، ومِفْعال ومِفْعلة٠٠٠ونحو المُسْعُط والمُنْخُل، والمُدُقّ، والمُدْهُن ليس بقياس) وقال السيوطي في الهمع ١٦٨/٢: (... والمُفْعُل بضمتين، والمَفْعَل بفتحتين، والفِعال بالكسر يحفظ ولا يقاس عليه كمُنْخُل ومُسْعُط، ومُدْهُن) وجاء في "القاموس المحيط" (نخل): المُنْخُل– وتفتح خاؤه– ما يُنْخَل به، وجاء في "اللسان" (نخل) والمُنْخُل والمُنْخَل: ما يُنْخَل به، ولا نظير له إلا قولهم مُنْصُل، ومُنْصَل، وهو أحد ما جاء من الأدوات على "مُفْعُل" بالضم، وانظر (دقَّ) من "اللسان" وجاء في(سعط) منه: السَّعُوط بالفتح والصَّعوط اسم الدواء يُصَب بالأنف٠٠٠والسِّعِيط والمِسْعَط والمُسْعُط الإناء يُجْعَل فيه السَّعُوط، ويُصَب في الأنف، الأخير نادر، وهو أحد ما جاء بالضم مما يُعْتَمَل به) وانظر "اللسان" (دقَّ) وجاء في(دهن) منه: المُدْهُن بالضم لا غير: آلة الدهن، وهو أحد ما شذَّ من هذا الضرب على مُفْعُل مما يستعمل من الأدوات. وجاء في "اللسان" (دقَّ) المُدُقُّ حجر يُدَقُّ به الطيب، ضم الميم لأنه جُعِل اسماً، فإذا جُعِل نعتاً رُدَّ إلى مِفْعَل٠٠٠وانظر "اللسان" (دقَّ) و(كحل) و(نصل) وتصحيح الفصيح وشرحه ٣٠٨– ٣٠٩، وشرح الفصيح ٤٥٩– ٤٦٣، وتصريف الأسماء والأفعال ١٨٣ للدكتور فخر الدين قباوة.

٢– شرح المفصل ١١١/٦– ١١٢. وجاء في (اللسان) (غفر) المغافِر والمغافير: صمغ شبيه بالناطف ينضحه العُرْفُط ٠٠واحدها مِغْفَر ومَغْفَر، ومُغْفُر ومُغْفُور ومِغْفار، وجاء في (غثر) المغاثير لغة في المغافير ٠٠٠، والمغثُور لغة في المُغْفُور٠٠

فقط على الأدوات التي يرتفق بها، ولعلّ صنيع سيبويه هذا هو ما حمل بعضهم – كما لاحظنا– على التفريق بين ما يدل عليه صرفياً مصطلح اسم الآلة وبين الأسماء الدالة معجمياً فقط على الأدوات التي يرتفق بها، أو يعالج بها، والجدير بالذكر والتوضيح أن هذه العلاجية التي حرص عليها في اسم الآلة دُعاة التفريق بينه وبين مصطلح الأداة ملابِسةٌ، على وجه ما، لكل ما دل على أداة يرتفق بها، أو يعالج بها، سواء أكان هذا الدالّ مشتقاً على واحد من أوزان اسم الآلة عند الصرفيين أم لم يكن، أو كان جامداً، والجدير بالملاحظة والتوضيح أيضاً أن هذه العلاجية لم ينصّ كلام سيبويه على تقييدها خلافاً لدعاة التفريق بجهة ما أو آلية ما، أو بمعالم محددة، مما يعني أن مفهوم العلاجية المشروطة، فيما يعرف باسم الآلة، مفهوم مضيَّق، ومقيّد بلا مسوغ عند هؤلاء، وكل ما يمكن أن يفهم من العلاجية التي أشار سيبويه إلى لحظها فيما يعرف باسم الآلة هو أن يكون اسم الآلة مشتقاً من ذي دلالة على المحسوس، لا ذي دلالة على المعنوي المجرد، وهو ما يفهم من مصطلح الفعل العلاجي عند أئمة العربية، وفي ذلك يقول الدكتور تمام حسان: (ومن الأفعال ما هو علاجي، ومنها غير العلاجي، فالعلاجي ما دل على بذل جهد ما عند إيقاع حدثه، وغير العلاجي ما لا يدل على ذلك، والأول نحو ضرب ومشى ٠٠ والثاني نحو كرم وشرف)[1]، وفي السياق نفسه يقول الدكتور حسان –مبيناً أن الفاعل النحوي يمكن أن يكون لفعل علاجي كما يمكن أن يكون لفعل غير علاجي–: (سواء أكان الحدث علاجياً كما في "ضرب زيد عمراً"٠٠٠ أو غير علاجي نحو "أعجب زيد هنداً" ذلك بأنه على الرغم من إمكان حدوث إعجاب هند فهو فاعل، وإن لم يكن يعالج إيقاع الحدث)[2]، وفي السياق نفسه يقول ابن يعيش: (العلاج ما يفتقر في إيجاده إلى استعمال جارحة أو نحوها، نحو ضربت زيداً، وقتلت بكراً، وغير العلاج ما لم يفتقر إلى ذلك، بل

١– ضوابط التوارد المعجمي ٣٣٠.

٢– نفسه ٣١٠.

يكون مما يتعلق بالقلب)[1]، وقد لحظ أحدهم هذه الحسية في العلاجية المطلقة الملابسة لاسم الآلة في معرض حديثه عن ضوابط اشتقاق اسم الآلة القياسي قائلاً: (يصاغ اسم الآلة من مصدر الثلاثي المتعدي الدال على علاج حسي قياساً على ثلاثة أوزان هي..)[2]، فالعلاجية في الفعل إذن لا تزيد على كونه دالاً على حدث مادي يدرك بإحدى الحواس، والأداة الدالة على إنجاز هذا الحدث العلاجي هي آلة يتوسل بها المُنْجِز بغض النظر عن آلية الإنجاز أو معالمه أو جهته، أو مآله، وبغض النظر عن كونها اسماً جامداً أو مشتقاً، مما يؤيد عدم الحاجة إلى التفريق في المصطلح الصرفي بين الآلة، أو اسم الآلة، وبين الأداة، فالآلة- فيما أميل إليه في الاصطلاح- هي كل ما يرتفق، أو يتوسَّل به لإنجاز عمل ما، وهو ما يؤيده الاستعمال عند غير قليل من المعنيين، ومن هذا القبيل قول الدكتور فاضل السامرائي: (يطلق اسم الآلة على الأداة التي يعالج بها)[3]، والملاحظ أن الدكتور السامرائي لم يقيد تحديده لاسم الآلة بعلاجية مقيدة بجهة ما أو آلية ما أو بمظهر ما، وهو ما يمكن أن يفهم من كلام صاحب (شرح الفصيح): (القياس المستتب أن تكسر ميمه إذا كان آلة يعمل بها)[4]، وقوله: (ومن كسر الميم من مرفق العضد فإنما كسره لأنه يرتفق به)[5]، فالعمل أو الارتفاق يراد بهما ما يراد بالعلاجية، وهما غير مقيدين بآلية ما أو بجهة ما، وهو ما تتصف به العلاجية المحروص عليها في اسم الآلة، أو التي يُنْتَظَرُ منه أن يقوم بها؛ لهذا أجدني أرجِّح عدم التفريق المصطلحي بين اسم الآلة وبين الآلة والأداة اكتفاء بتفريقهم[6] بين

١- شرح المفصل ٦٢/٧.

٢- إتحاف الطرف في علم الصرف ١٢٩.

٣- معاني الأبنية في العربية ١٢٥.

٤- شرح الفصيح: ٤٥٩. وانظر ٤٦٤ منه.

٥- نفسه: ٤٩١.

٦- ويبدو أن ذلك مذهب غير قليل من المحدثين، ومنهم الحملاوي في "شذا العرف" ١٧٧، ومحمد الأنطاكي في "المحيط" ٢٥٠/١ حيث قال: (أما أسماء الآلة الجامدة أي التي لم تؤخذ من غيرها فليس

اسم الآلة المشتق الدال على معناه دلالة صرفية ومعجمية، وبين اسم الآلة الجامد الدال معجمياً فقط على معناه، وغير المقيد بأوزان صرفية محددة، والذي يحمل على هذا الترجيح التنبيه والتنبّه على الخصوصية الدلالية لكل من اسم الآلة الجامد واسم الآلة المشتق، وهو ما سيتضح في الفقرة التالية لدى الحديث عن اسم الآلة بين الجمود والاشتقاق.

ثانياً: اسم الآلة بين الجمود والاشتقاق.

بناء على ما تخيّرناه من إطلاق مصطلح اسم الآلة على الاسم المشتق الدال على ما يُرْتَفَقُ به ببنيته الصرفية وبمعناه المعجمي، وعلى اسم الآلة الجامد الدال على ما يرتفق به بمعناه المعجمي فقط نجد أنفسنا مطالبين ببيان معالم تنبّه من لم يفرق مصطلحياً بين اسم الآلة والأداة في التعبير عما يرتفق به على أن أسماء الآلة منها المشتق، ومنها الجامد، كما نجد أنفسنا مطالبين ببيان تنبّه هؤلاء أيضاً على الخصوصية الدلالية التي تميز كلاً منهما عن الآخر، ويبدو أنه من المفيد أن نقف على ما جاء عمَّا نحن بصدد الحديث عنه لدى المعنيين بعلم اللغة التاريخي المقارِن بين اللغات السامية، ففي ذلك ما يلقي ضوءاً على الأصول الاشتقاقية للكلم المشتق في العربية عامة،كما أن فيه تأصيلاً لما فيها من أوزان للمشتق من أسماء الآلة، وملخص ذلك أن ما يسمى باللغات السامية عوّلت في إغناء

لأوزانها ضابط، مثل قدوم، قلم، مدية، سكين، ناقور) وياسين الحافظ "في إتحاف الطرف في علم الصرف"١٢٩- ١٣٠ حيث قال -تحت عنوان أسماء الآلة الجامدة-: وردت في اللغة أسماء جامدة تدل على الآلة فقط، ولا تدل على الحدث، ولها أوزان كثيرة مثل رمح وقلم وسيف وسكين وجرس وإبرة وفأس وقدوم، والغلاييني في جامع الدروس العربية ٢٠٦، حيث قال: وقد يكون اسم الآلة جامداً غير مأخوذ من الفعل، ولا على وزن من الأوزان السابقة كالقدوم والفأس والسكين والجرس والناقور والساطور. وانظر: ظاهرة التعدد في الأبنية الصرفية ١١٢- ١١٣، ومن الذين قصروا مصطلح اسم الآلة على الاسم المشتق الدال على الآلة التي يكون بها الفعل الدكتور فخر الدين قباوة في تصريف الأسماء والأفعال ١٨٢، حيث قال: أما نحو فأس، جرس، إبرة، قدوم، مشط، قلم، سيف، رمح، هراوة، فهي أسماء ذات جامدة، وليست من اسم الآلة.

ثرواتها اللفظية على إضافة سوابق ولواحق لأصل الجذر اللغوي في المادة اللغوية التي غالباً ما يكون الجذر فيها ثلاثياً، ثم يضاف إلى عناصر هذا الجذر قبلها وبعده وفيما بينها سوابق ولواحق ومحشوات تغني اللغة بالمفردات للتعبير عما يستجد في حياة الناس من أفكار ومعان ومسميات يريدون التعبير عنها، والتفريق بينها، وقد لاحظ المعنيون باللغات السامية أن الميم من أهم السوابق المُعَوَّل عليها في هذا الصدد، فقد ذهب بروكلمان إلى أن: (بعض أبنية الاسم تتكون بإضافة المقطع (MA أو TA) إلى أول الكلمة: maktal، taktaal، والوزن الأول غالب في المعنى الحسي للمكان أو آلة العمل، والثاني غالب في المعنويات)[١]. أما هنري فليش فيقول: (سابقة الميم من أهم السوابق، ولا شك أن الدراسات الأولى للعربية ينبغي أن تخصها بمزيد من العناية ٠٠ يضاف إلى هذا أن سابقة الميم من أقدم الأدوات في صرف السامية)[٢]، وفي السياق نفسه يقول برجشتراسر: (ومن أسماء الأشياء المادية ما هو مشتق من الأفعال اشتقاقاً بيّناً، لا شك فيه على أوزان معروفة وظاهرة، مثالُ ذلك أسماء الآلة، والمكان، نحو مفتاح، ومسكن، فإنها -وإن كانت حديثة- فهي سامية الأصل، فنجد المفتاح مثلاً في العبرية ٠٠وفي الأكادية ٠٠٠فنرى من ذلك أن وزن أسماء الآلة كان موجوداً في اللغات السامية غير أنه لم يكن ثابتاً بعد، فحركة الميم في بعض اللغات السامية كسرة، وفي بعضها فتحة)[٣]، ويؤيد هنري فليش عدم انضباط، أو عدم توحُّد أوزان اسم الآلة المشتق في الساميات فيقول: (كان تنوع أوجه النطق بالكلمات ذات السابقة (م، M) كبيراً؛ فقد اشتمل على أشكال النطق بالعناصر المتلاحقة كما أنه لم يكن ثمة تخصيص بين النطق بهذه الأسماء ذات السابقة (م ،M) ومعناها ٠٠٠ ويظهر التخصيص في السامية الغربية الجنوبية جزئياً في اللغة الجعزية، وبخاصة في اللغة العربية، فالتعبير عن اسم الآلة قد اقتصر فيهما

١- فقه اللغات السامية ٩٤.

٢- العربية الفصحى ١١٢. وانظر: الزوائد في الصيغ العربية ٤٨.

٣- التطور النحوي ١٠٠.

على صيغتي: مِفْعَلة ٠٠ ومِفْعال ٠٠ولكن بقي أيضاً إلى جانب ذلك تنوع سوف نراه في التقديم التالي ٠٠)[١]، وكلام هنري فليش هذا وقبله كلام بروكلمان يوضحان بجلاء أن سابقة الميم هذه مما عوّلت عليه الساميات في توليد الأسماء المعبرة عن مسميات متعددة، ومن ضمنها اسم الآلة، أي إن هذه السابقة ليست القيمة الخلافية الوحيدة المعتمدة في توليد هذه الأسماء، بل لا بد من أن يؤازرها في ذلك صوائت تساعد في أمن اللبس وبيان المقصود، وهو ما كان قد وضّحه من قبل ابن درستويه (٣٣٧هـ) حين بيّن الأصول الاشتقاقية لاسم الآلة في العربية كما بيّن دور السابقة (م) في ذلك، فقال معقباً على كلام لثعلب في هذا الصدد: (وأما قوله: ومنه كل اسم أوله ميم مما ينقل أو يعمل به فهو مكسور الأول كقولك: مِلْحَفة ومِلحَف، ومِطْرَقة ومِطْرَق ٠٠٠ فإنه إنما يريد الأدوات، وليس الميم في أولها من أجل أنها أدوات تُنْقَل، ولكن لمَّا كان الاسم في معنى المفعول به، ومما يعمل به على كل حال جعل في أوله الحرف الذي يجعل في أوائل الأسماء المفعولة من الثلاثي والرباعي وفي الزمان والمكان كقولهم: مَفْعُول ومَفْعَل ومُفْعَل ومُسْتَفْعَل ومُفَعَّل ونحو ذلك إلا أنه فرَق بين ما ينقل وما يستعمل بها، وبين تلك الأشياء بالكسر في الميم، والفتح والضم، لأن تلك لا تكون إلا مضمومة أو مفتوحة، وهذه مكسورة)[٢].

وهذا الكلام من ابن درستويه (٣٣٧هـ) وما نقلناه قبل قليل عن بعض المستشرقين يتفق وما لاحظناه عند سيبويه ومن جاراه قديماً وحديثاً من أن اسم الآلة مصطلح صرفي مقصور على الاسم المشتق الدال ببنيته الصرفية وبمعناه المعجمي على ما يُرْتفق به، أو ما يُسْتعان به على إنجاز عمل ما، وقد كان لهذا المذهب أثر واضح كما لاحظنا من قبل في إخراج ما دل على ما يستعان به في إنجاز عمل ما من معنيات اسم الآلة، ومن هذا القبيل ما نجده عند الدكتور فخر

١- العربية الفصحى ١١٤.

٢- تصحيح الفصيح ٣٠٦.

الدين قباوة الذي عرّف اسم الآلة بأنه: (اسم مشتق من مصدر الفعل الثلاثي.... للدلالة على الآلة التي يكون بها الفعل نحو مقرض..)[1]، ثم أخرج ما دل على الأدوات من الأسماء الجامدة، فقال: (وأما نحو فأس، جرس، إبرة، قدوم، سكين، مشط، قلم... فهو اسم ذات جامد، وليس من اسم الآلة)[2]، يريد الدكتور قباوة أن هذه الأسماء الجامدة مع دلالتها على ما يرتفق به لا تدخل تحت ما يسمى في علم العربية باسم الآلة، وقد كان لهذا النهج القائم على أبعاد صرفية محضة تتمثل بالجمود والاشتقاق أثر حتى عند أولئك الذين يطلقون مصطلح (اسم الآلة) على كل ما دل على ما يرتفق به بغض النظر عن سمة الجمود والاشتقاق؛ لذلك ترى أحاديثهم عن اسم الآلة تبدأ بتعريفهم له بأنه اسم مشتق، ثم يثنون بذكر ضوابط اشتقاقه، وببيان السماعي والقياسي من أوزانه، ثم يختمون بالإشارة إلى أسماء الآلة الجامدة غير المقيدة بوزن محدد، وهذا ما نجده عند مصطفى الغلاييني[3] ومحمد الأنطاكي[4] والحملاوي[5]، ومن هذا القبيل تعريف أحدهم لاسم الآلة بأنه: (اسم يُشْتَق من مصدر الفعل الثلاثي...)[6]، ثم قوله بعدئذ تحت عنوان (أسماء الآلة الجامدة): (وردت في اللغة أسماء جامدة تدل على الآلة فقط، ولا تدل على الحدث، ولها أوزان كثيرة شتى لا ضابط لها مثل رمح، قلم، سيف، سكين، جرس ..)[7]، فهذا الباحث يصدر عن مذهب يقوم على الإقرار بأن (اسم الآلة) مصطلح صرفي ينطوي تحته ما دلَّ على ما يرتفق به من الكلم المشتق على أوزان محددة، ولكنه لا يبخل بهذه التسمية على ما دل على ما يرتفق به من الكلم الجامد، والجدير بالذكر أن لهذا الصنيع

١- تصريف الأسماء والأفعال ١٨١.

٢- السابق نفسه ١٨٣.

٣- انظر: جامع الدروس العربية ٢٠٤- ٢٠٦.

٤- انظر: المحيط في أصوات اللغة العربية ونحوها وصرفها ١/ ٢٥٠.

٥- انظر: شذا العرف في علم الصرف ١٧٧.

٦- إتحاف الطرف في علم الصرف ١٢٩- ١٣٠.

٧- السابق نفسه ١٣٠.

من المسوغات ما يحمل على العمل به، ومن ذلك ما يلاحظ من تداخل دلالي بين ما يدل على الآلة من الكلم المشتق على أوزان محددة، وما يدل عليها من الكلم الجامد، فكل منهما يدل على ما يرتفق به، أو يعالج به، أو يتوسل به في إنجاز عمل ما، ولكن لكل منهما في ذلك وسائله الخاصة، كما أن لكل منهما خصوصية دلالية على نحو يوحي بوضوح بما بينهما من التداخل الدلالي الحقيقي والعميق، وقد لحظ معالم هذا التداخل صاحب شرح الفصيح في قوله: (المِخْيَط الإبرة، وكذلك الخِياط، وإنما سُمِّي مخيطاً؛ لأنه يُخاط به، فهو اسم مشتق من الفعل، فأما المختص فالإبرة، وجمعها إبر، وكل شيء أشبه ذلك فهو إبرة، ومنه إبرة العقرب لشوكتها التي تلسع بها، والمِقْطَع من آلات الأساكفة مأخوذ من القطع، وليس يجب أن يكون كل ما يقطع به مقطعاً، لأن الاشتقاق يجب فيه الطرد، ولا يجب فيه العكس، فعلى هذا يجب أن يكون كل مقطع يصلح أن يقطع به)[1]، وفي هذا النص مقاربة لما بين اسم الآلة المشتق، واسم الآلة الجامد من تداخل دلالي يسوغ تعميم من عمم مصطلح اسم الآلة على كل ما يتوسل به أو يستعان به على إنجاز عمل ما، وذلك مع الحرص على بيان الخصوصية الدلالية وغير الدلالية لكل من هذين الاسمين، فميزة اسم الآلة المشتق مقارناً بالجامد أنه يجمع بين الاختصار، والغنى الدلالي؛ لأن (اسم الآلة المشتق يدل على أمرين معاً هما الحدث والأداة التي وقع الفعل بوساطتها)[2]، وفي السياق نفسه نذكر تعريف عباس حسن لاسم الآلة بقوله: (اسم يصاغ قياساً من المصدر الأصلي للفعل الثلاثي...يقصد به الدلالة على الأداة التي تستخدم في إيجاد معنى ذلك المصدر، وتحقيق مدلوله، وليس الوصول إلى تلك الدلالة المعنوية مقصوراً على صيغة اسم الآلة القياسي، فمن الممكن الوصول إلى تلك الدلالة بأساليب مختلفة،

١- شرح الفصيح ٤٣٣- ٤٣٤.

٢- إتحاف الطرف في علم الصرف ١٢٩.

ليس في واحد منها الصيغة القياسية التي تخص اسم الآلة، ولكن هذا الوصول يتطلب ألفاظاً عدة وكلمات متعددة لا يتطلبها صوغ اسم الآلة القياسي، فإنه يقوم بهذه الدلالة المعنوية بكلمة واحدة، فمزيته أنه يؤدي باللفظة الواحدة ما لا يؤديه غيره إلا بالكلمات المتعددة)[1]، فكلمة (مخيط) مثلاً تتكون من جزئيتين دلاليتين هما الأداة، أي الإبرة، والحدث الذي ينجز بهذا المخيط، وهو الخياطة، في حين أن الإبرة لا تدل إلا على الأداة المرتفق بها، يضاف إلى ذلك أن اسم الآلة المشتق يكون على بنية صرفية محددة ذات دلالة صرفية، يُحْرَص على أن يكون بين هذه الدلالة وبين ماهية المدلول بها عليه ومهمته تساوقٌ يسوغ إطلاق هذا الاسم على ذلك المسمى كما يحرص على أن تكون هذه البنية على درجة كافية من الشيوع في الاستعمال للدلالة على الآلات أو الأدوات، وسنلاحظ في الفقرة التالية أنه كان لهذه الامتيازات التي حرص عليها في اسم الآلة المشتق أثر عميق في اختلاف المعنيين المحدثين خاصة على قياسية هذه البنية أو تلك في الدلالة على الآلة أو الأداة.

وما أود الإشارة إليه الآن هو أن ما يلاحظ من اختصاص نسبي وملحوظ لكثير من البنى الصرفية بهذا المعنى الصرفي أو ذاك مَرَدُّه إلى استعمال جمهور المتكلمين لهذه البنية بهذا المعنى أو ذاك، لا إلى مساوقة المكونات الدلالية للمدلول مع ماهية المكونات الصوتية للدال، وخير دليل على ذلك أنه من النادر إن لم يكن من المستحيل وجود بنية صرفية مختصة بدلالة وحيدة، فالذي يؤيده الاستعمال تعدد دلالات البنية الصرفية الواحدة، وتكفُّل سائر قرائن السياق بتحديد المعنى الصرفي الوظيفي المراد من هذه البنية في السياق؛ لذلك يرى الدكتور تمام حسان: أن (الصيغ الصرفية باعتبارها نماذج لا كلمات لا يمكن أن تحمل من

١- النحو الوافي ٣/٣٣٣.

المعنـى إلا المعنـى الـوظيفي الـذي قلمـا يكـون جامعـاً مانعـاً، وينـدر أن يكـون فيصـلاً نـهائيـاً فـي التحليل، أما أنـه غير جامع فواضـح من تعدد صيغ الاسم والفعل والصفة، بل من تعدد صيغ الفرع الواحد من فروع هذه الأقسام كتعدد صـيغ المصـدر والصـفة المشـبهة ••• وأمـا أنـه غيـر مـانع فذلك أن الصـيغة الواحدة قد تكون قالباً يصبّ فيه أكثر من واحد من هذه الفروع)[١]؛ ولما تقدم كله نرى الدكتور إبراهيم أنيس لا يؤيِّد التفريق بين اسم الآلـة الجامد واسم الآلـة المشتق المقيَّد بأوزان محددة فيقول: (وليس من الضروري الالتجاء إلى التفرقة بين ما يعالج بـه، وما يرتفق بـه للحكم على كون المثل من أسماء الآلـة؛ إذ لا تدل الصيغة بذاتها على دلالـة معينـة، بل تكتسب تلك الدلالـة بالاستعمال، فلو ورد عن العرب أمثلـة كثيرة مثل "إبرة" لصحّ اعتبارها قياسية في اسم الآلـة)[٢]، وفيما يلي تفصيل القول في القياسي من أسماء الآلـة عند أئمة العربيـة قدماء ومحدثين.

ثالثاً: المشتق من اسم الآلة بين السماع والقياس.

١- ضوابط التوارد المعجمي ٣١٢.

٢- كتاب في أصول اللغة ٣٢. وهنا نؤكد ثانية ما ذكرناه قبلاً من أن ما نشعر به من تساوق بين الدال ومدلوله لا يعود إلى ما بينهما من علاقة طبيعية، فالإحساس بتآلف بين الدال والمدلول ناجم عن طول استعمال الكلمة فيما تستعمل فيه من الحقول الدلالية، وفي ذلك يقول الدكتور فايز الداية في "علم الدلالة العربي" ٢٤: (إن كثرة استعمال كلمات بأعيانها في مجال اجتماعي أو علمي أو فني تورث انطباعاً يربط بين هذه الأجواء والرمز اللغوي توهماً أن هذا الصوت من الأصوات في الكلمة له صلة طبيعية بالحدث أو بالصفة أو الشيء من الأشياء، ومرد الأمر كما نرى إلى الاعتياد، لا إلى حقيقة طبيعية كانت الدافع إلى تشكيل الكلمة أو تأليفها واستعمالها في حالة الوضع اللغوي؛ إذ إن هذا الوضع يعتمد الاعتباطية).

عني الأئمة ببيان المقيس والسماعي من أسماء الآلة المشتقة، ومن القضايا اللافتة التي تستدعي التوقف عندها بشيء من المراجعة في هذا السياق **ثلاث قضايا هي:**

١- مفهوم القياسية التي وصفت بها أوزان أسماء الآلة المقيسة.

٢- ضوابط اشتقاق هذا الضرب من الأسماء.

٣- الأوزان القياسية في هذا الباب.

وفيما يلي تفصيل القول في كل من هذه القضايا:

١- مفهوم قياسية أسماء الآلة المشتقة.

من المعروف عند المعنيين أن للقياس مفهوماً مصطلحياً متطور الدلالات في علوم العربية، فقد يراد به قياس المتكلم الذي يتمثل بعملية ذهنية عفوية يقوم بها لدى ارتجاله الكلام محاكياً في ما ينجزه ما تختزنه ذاكرته من أنماط لغوية على مختلف مستويات اللغة الصوتية والصرفية والنحوية، وقد يراد بالقياس أحد الأصول التي يعتمد عليها النحوي في الاستدلال على القواعد الأحكام والتعليلات اللغوية، وقد يراد بالقياس مجموعة القواعد اللغوية التي يجردها النحوي من استقراء كلام العرب، والتي تفضي بمن يتبعها إلى انتحاء سمت كلام العرب، ما سمع منه وما لا يسمع، وهذا هو المراد من هذا القياس القاعدي عند الجمهور، ومع ذلك نجد لدى بعض من تحدث عن القياس من أسماء الآلة المشتقة ما يعكر صفو هذا الاطراد في القياس بالمفهوم القاعدي، ومن هذا القبيل رأي غريب لأحدهم: (في قياسية اسم الآلة، يهدم القياس، ولا يتفق معه، فهو يقول: هذه الأوزان الثلاثة قياسية لا من حيث إنه يجوز أن يشتق كل منها من أي فعل اتفق، وإن لم يسمع، بل من حيث إن كلاً منها كان قد ورد به السماع في فعل معين أمكن أن يطلق على كل ما يمكن أن يستعان به في ذلك الفعل، كالمفتاح فإن كل ما يمكن أن

يفتح به البيت يسمى مفتاحاً، وإن لم يكن الآلة المعروف بذلك)[1]، ومن هذا القبيل عدم طرد أبي حيان الأندلسي لصيغة (مِفْعَل) فيما سمع وما لم يسمع، وهذا ما يمكن أن يفهم من قوله عن أسماء الآلة: (ومفعل في بعضها مقصور من مفعال، ولذلك صحة مخيط، ولا ينقاس هذا القصر إلا في الشعر، لا يقال في مصباح: مصبح)[2]، ومن معالم استشكال قياسية المشتق من أسماء الآلة ما جاء لدى عباس حسن في معرض تحفظه على إقرار المجمع القاهري قياسية بعض الأوزان كـ(فعال، وفاعلة، وفاعول) قال: (أما الصيغ الجديدة التي زيدت أيضاً٠٠ فأمر قياسيتها غير واضح، فهل المراد أن يصاغ منه اسم آلة؟ إن كان هذا هو المراد – وهو ما يقتضيه حكم القياس– كان غريباً)[3]، ثم قال: (يمكن الاستغناء عن هذه الصور الجديدة كلها باختيار صيغة من الصيغ القديمة، تستعمل أداة موصلة للمعنى المراد من كل صيغة من هذه الصيغ المستحدثة)[4]، وليس في كلام عباس حسن هذا، والكلام الذي نقلناه قبل كلامه ما يحمل على العدول عما يقول به الجمهور من القياسية المطلقة المفضية إلى قاعدة تشمل جزئيات باب كامل شمولاً يغني عن الوقوف على هذه الجزئيات، ما سمع منها وما لم يسمع، وما استشكله عباس حسن من أنه يمكن الاستغناء عن هذه الأوزان في باب اسم الآلة بما استقر من قبل القول بقياسيته في هذا الباب لا يسلم به لأمرين، أحدهما أن اسم الآلة المشتق من مادة ما قد يدل به على غير الآلة التي يدل عليها باسم آلة آخر مشتق قياساً على وزن آخر من المادة نفسها، فالسنان والمسن مثلاً اسمان لآلتين مختلفتين مع أنهما مشتقان من جذر لغوي واحد، يضاف إلى ذلك أن اللغة ذات طبيعة عفوية متمردة على ما يريده لها البعض من ضبط منطقي وظيفي صارم

١– لغويات (١): ١٢٤–١٢٥.

٢– الارتشاف ١/ ٢٣١.

٣– النحو الوافي ٣٣٨/٣.

٤– نفسه: ٣٣٨/٣.

كالذي يوحي به هنا صنيع عباس حسن، ألم تستعمل العربية من قبل ثلاثة أوزان مقيسة في باب اسم الآلة للدلالة على الآلة الواحدة أحياناً، فهل قيل يجب أن نكتفي بقياسية واحد من هذه الأوزان استغناء به عن غيره؟ أم قيل بقياسيتها كلها عندما لوحظ توافر شروط قياس كل منها، وغني عن التأكيد أن اللغة لا يندر أن تعبر عن المعنى الواحد بأكثر من كلمة جامدة، أو مشتقة، وظاهرة الترادف في العربية بغض النظر عن الخلاف فيها أشهر من أن يشار إليها، وكذلك تعدد أبنية مبالغة اسم الفاعل أو الصفة المشبهة بغض النظر عن أسباب هذا التعدد، وذلك الترادف.

٢-ضوابط قياسية أسماء الآلة المشتقة.

لاشتقاق اسم الآلة اشتقاقاً قياسياً ضوابط منها ما يتعلق بالمشتق، ومنها ما يتعلق بالمشتق منه، أما الضوابط المتعلقة بالمشتق فالمراد بها الأوزان الصرفية المعتمدة قياساً في اشتقاق اسم الآلة عند المعنيين، وهذا ما سنتحدث عنه في الفقرة التالية، وأما الضوابط المتعلقة بالمشتق منه فالمراد بها ما يجب توافره فيما يكون عليه ما يشتق منه اسم الآلة. فهل هو المصدر؟ وإن كان كذلك فما سمات هذا المصدر؟ أم هو الفعل؟ وإن كان كذلك فما سمات هذا الفعل؟ أم أنه الاسم الجامد الدال على الذات؟ والوقوف على كلام سيبويه في (باب ما عالجت به) حيث تحدث عن اسم الآلة يوحي أنه هو ومن[١] لفّ لفّه لم يحدد تحديداً مباشراً ما يشتق منه اسم الآلة، وهذا ما يمكن أن يستوحى من قوله: (المقص الذي تقص به ٠٠٠٠ وكل شيء يعالج به مكسور الأول كانت فيه هاء التأنيث أو لم تكن، وذلك نحو مخلب، ٠٠٠ ومكسحة٠٠)[٢]، ويبدو أن عدم تحديد سيبويه للأصل الذي يشتق منه اسم الآلة يعود إلى ما لوحظ من اقتضاب وغموض على حديثه في هذا الباب، يضاف إلى ذلك أن هذا الضرب من المشتقات شأنه عند سيبويه شأن سائرها في العربية يعود إلى أصل حدّده في مكان ما، فاستغنى بذلك عن الحديث

١- كابن السراج في "الأصول" ٣/ ١٥١.

٢- الكتاب ٤/٩٤.

عنه لدى تناوله لكل مشتق من هذه المشتقات. على أن أئمة آخرين حرصوا على تحديد الأصل الذي يشتق منه اسم الآلة، فاختلفوا في ذلك، فنصّ بعضهم[١] على أن اسم الآلة يشتق من المصدر، ونصّ آخرون[٢] على أنه يشتق من الفعل، ويبدو أن خلافهم هذا صدى للخلاف المعروف لدى أئمة العربية في أصل المشتقات. والجدير بالذكر أنه ليس لهذا الخلاف أثر في جوهر ما نحن بصدد الحديث عنه، فكلا الفريقين فيما نحن فيه يؤول في المضمون إلى ضابط جامع بينهما، وهو ثلاثية البنية الصرفية المشتملة في بنيتها على الحروف التي تقوم عليها بنية الجذر اللغوي الذي أخذ منه المصدر أو الفعل، ذلك أن الذين قالوا بأن المصدر هو الأصل الذي يشتق منه اسم الآلة قيدوا هذا المصدر بأن يكون مصدر فعل ثلاثي. وثلاثية الفعل هي المجمع على اشتراطها عند الأئمة لاشتقاق اسم الآلة، ومن هذا القبيل قول أبي حيان الأندلسي: (يصاغ من مصدر لفعل ثلاثي لآلة وعلاج اسم فاعل على مفعل نحو مخرز، ومصفر، ومكسر بكسر الميم)[٣]، ومن المعروف أن أئمة العربية اختلفوا في ضوابط الفعل الذي يشتق منه اسم آلة يستعان به على إنجاز هذا الفعل أو علاجه، فقد اقتصر بعضهم[٤] على أن يكون هذا الفعل ثلاثياً

١- كأبي حيان الأندلسي في "الارتشاف"١/٢٣١، وعباس حسن في "النحو الوافي" ٣/ ٣٣٣، والدكتور فخر الدين قباوة في "تصريف الأسماء والأفعال" ١٨١، والحملاوي في "شذا العرف في فن الصرف" ١٧٧، والدكتور محمد سالم محيسن في "تصريف الأفعال والأسماء" ٤١٢، وياسين الحافظ في "إتحاف الطرف في علم الصرف" ١٢٩.

٢- وفي المقدمة في ذلك مجمع اللغة العربية القاهري. انظر: كتاب في أصول اللغة ص١٩، ح١،٢٢ والزوائد في الصيغ العربية ٥٦- ٥٧. وممن ذهب هذا المذهب الغلاييني في "جامع الروس العربية" ٢٠٤- ٢٠٥. ومحمد الأنطاكي في "المحيط في أصوات اللغة العربية وصرفها ونحوها " ٢٤٩/١.

٣- ارتشاف الضرب ١/ ٢٣١.

٤- وهذا ما يلاحظ من أمثلة أبي حيان في نصه السابق، كما قال بذلك مجمع اللغة القاهري. انظر: كتاب في أصول اللغة ٢١- ٢٢، والزوائد في الصيغ العربية ٥٦-٥٧. وممن لم يشترط التعدي الحملاوي في "شذا العرف" ١٧٧. وعباس حسن في "النحو الوافي" ٣٣٣/٣.

مجرداً، وأضاف آخرون[١] إلى ذلك شرط التعدية مع الإشارة[٢] في الحالتين إلى مجيء أسماء الآلة المشتقة من الثلاثي المزيد أو المتعدي إشارة لا توضح بجلاء حقيقة الموقف منه تقعيدياً، مما يجعل القاعدة تفتقر إلى ما يراد لها تعليمياً من الوضوح والشمول والاطراد. ويبدو أن الخلاف في ضابط التجرد، والتعدية في الفعل الذي يشتق منه اسم الآلة مستوحى من اكتناه أمثلة سيبويه في هذا الباب حيث قال: (كل شيء يعالج به فهو مكسور الأول كانت فيه هاء التأنيث أو لم تكن، وذلك قولك: محلب ومنخل ومكسحة ومِسَلَّة والمصفى، والمخرز، والمخيط، وقد يجيء على مفعال نحو مقراض، ومفتاح، ومصباح، وقالوا المفتح كما قالوا: المخرز، وقالوا المسرجة كما قالوا المكسحة)[٣]، فأمثلة سيبويه على اسم الآلة المشتق هنا كلها يستعان بها على معالجة أحداث أفعال ثلاثية جلها متعد ومجرد، وبعضها مزيد كـ (مصباح، ومصفاة) وبعضها لازم كـ (مصباح)، والذي أميل إليه أن اشتراط الأئمة للتجرد في الأفعال التي يشتق منها أسماء الآلة المقيسة عندهم له وظيفياً ودلالياً ما يسوغه خلافاً لاشتراط بعضهم للتعدي في هذا الباب؛ ذلك أنه ليس في هذه الأسماء من الحروف ما يدل على المعاني الخاصة بأبنية الأفعال المزيدة، وهذا ما يجعل أسماء الآلة المقرر قياستها غير قادرة على التعبير عن معالجة المعاني أو الأحداث التي تعبر عنها هذه الأبنية الفعلية المزيدة، مما يعني التعبير عن هذه المعاني بالأسماء الجامدة المرتجلة أو المقترضة من اللغات الأخرى، أو بأسماء آلة مشتقة على غير ما أُقِرَّ قياسه من الأوزان كما جاء على (مفَعِّل) من نحو مبرِّد، ومجمِّد ومكثِّف أو على (مفاعل) كالمفاعل النووي. أما اشتراط التعدية في الفعل الذي يراد اشتقاق اسم الآلة منه فليس له مسوغ لا من الناحية الوظيفية ولا من الناحية الدلالية، بل يبدو أنه يحد من فاعلية المعنى الصرفي المعبر عنه باسم في توليد ما تتطلبه المعطيات المتجددة من مسميات، ذلك أن حاجتنا إلى أسماء الآلة التي نستعين بها على علاجية الأحداث المعبر

١- ومنهم الدكتور فخر الدين قباوة في "تصريف الأسماء والأفعال" ١٨١- ١٨٢، ومحمد الأنطاكي في "المحيط" ١/٢٥٠. والغلاييني في "جامع الدروس العربية" ٢٠٤. والدكتور محمد سالم محيسن في"تصريف الأسماء والأفعال" ٤١٢. وياسين الحافظ في "إتحاف الطرف في علم الصرف" ١٣٠ - ١٢٩.

٢- انظر ما جاء في المراجع المحال إليها في الحاشية السابقة.

٣- الكتاب ٤/ ٩٤- ٩٥.

عنها بالأفعال لا تقتصر على الأفعال اللازمة، بل تشمل المتعدية أيضاً؛ لذلك ينظر المرء بعين الاستحسان إلى ما أقره المجمع اللغوي القاهري[١] من عدم اشتراط التعدية في الفعل الذي يراد أن يشتق منه أسماء الآلة وفق الأوزان التي أقر المجمع قياسيتها في هذا الباب.

بقي أن نشير إلى إجازة مجمع اللغة العربية القاهري الاشتقاق من الاسم الجامد، وقد سمَّى ذلك أخذاً مما يعني جواز اشتقاق اسم الآلة من الأسماء الجامدة الدالة على الذات كما فعل القدماء حين أخذوا المحبرة من الحبر، والمخدة من الخد[٢]، وهي إجازة تستدعيها الحاجة المتجددة إلى إغناء اللغة بمفردات تعبر عما يستجد من المعاني والمخترعات، ويؤيدها التوسُّع[٣] في مفهوم أصل المشتقات في العربية توسُّعاً يشمل الأسماء الجامدة الدالة على الذات.

٣- المقيس من أوزان اسم الآلة المشتق.

من الواضح أن الجمهور على أن في العربية[٤] أوزاناً يشتق اسم الآلة وفقها قياساً، وذلك بغض النظر عن هذا الأوزان عدداً وأصالةً، والملاحظ أن أحاديث متقدمي النحاة في هذا الباب لم تكن واضحة في حصر هذه الأوزان وتحديدها بقدر ما كانت واضحة في الإشارة إلى ما جاء عليه هذا الاسم من أوزان، بل حتى هذه الأوزان لا تفهم من نص النحوي أحياناً بقدر ما تفهم من أمثلته، ولعل هذا ما يلاحظ على قول سيبويه: (كل شيء يعالج به فهو مكسور الأول كانت فيه هاء التأنيث، أو لم تكن، وذلك قولك: محلب ومنجل ومكسحة ومسلة، والمصفى والمخرز والمخيط ٠٠٠ وقد يجيء على مفعال نحو مقراض ومفتاح ومصباح

١- انظر: كتاب في أصول اللغة ١٩،٢٢.

٢- السابق نفسه ٢١- ٢٢.

٣- انظر لذلك: المدخل إلى فقه اللغة العربية ٢٠٠- ٢٠٦ للدكتور أحمد محمد قدور.

٤- من النادر الذي يخالف ما عليه الجمهور قول الدكتور فاضل السامرائي في "معاني الأبنية في العربية" ١٢٥: (يطلق اسم الآلة على الأداة التي يعالج بها، وأوزانها ليست قياسية) وانظر: شذا العرف ١٧٧.

٠٠)[١]، فكلام سيبويه هذا ومثله تماماً كلام ابن السراج[٢] من بعده لا يدلان على المقيس من الأوزان في اسم الآلة نصَّاً بل تمثيلاً، ولولا الأمثلة لأمكن أن يفهم من كلام سيبويه أن كل اسم مشتق مكسور الأول سواء أكان أوله ميماً كأمثلته أو لم تكن كـ (سراج، وركاب)، ولكن أمثلته قيدت هذا المكسور الأول بأن يكون أوله ميماً، وقد كان الكسائي (١٨٩هـ) حريصاً على التصريح بهذا القيد حين قال: (وما كان من الآلات مما يرفع أو يوضع مما في أوله ميم فاكسر الميم أبداً إذا كان على مفعل، أو مفعلة، تقول في ذلك: هذا مشمل، ومثقب، ومقود ٠٠ومقنع ومصدغة ومجمرة٠٠فهذا كله مكسور الأول أبداً)[٣]، وهذا النص من الكسائي أيضاً شأنه شأن ما جاء لدى سيبويه وابن السراج من قبل لا يحصر صراحة أوزان اسم الآلة المقيسة المشتقة بقدر ما يضبط ما جاء عليه من أوزان تمييزاً لها من غيرها، وقريب من ذلك تعريف الزمخشري لاسم الآلة في قوله: (هو اسم ما يعالج به، وينقل، ويجيء على مِفْعَل، ومِفْعَلة، ومِفْعَال)[٤]، فقد رأى بعضهم أن نص الزمخشري هذا لا يحصر أوزان اسم الآلة المقيسة في العربية؛ لأن: (عبارته غير حاصرة، إنما هي أن الآلة جاءت على هذه الأوزان الثلاثة، ولم يعرض لغيرها)[٥]، وهذا ما أوحى لمحمد بهجة الأثري بأن متقدمي النحاة لا يريدون بأحاديثهم عن اسم الآلة حصر أوزانه في الثلاثة المعروفة، إنما يريدون الفرق بين اسم الآلة وما يشترك معه في زيادة الميم في صيغة (مفعل) كالمكان والمصدر[٦]، والذي أميل إليه أن الأئمة سعوا في كلامهم هذا إلى تحديد المقيس من الأوزان فيما هم فيه، ولكن بالعبارة التي أحسوا بأن رؤيتهم للموضوع تسمح لهم بها، يرجح ذلك أن عبارة

١- الكتاب ٤/ ٩٤- ٩٥.
٢- انظر: الأصول ٣/ ١٥١.
٣- ما تلحن فيه العامة ١١٤.
٤- المفصل ٢٣٩. وانظر: شرح المفصل ٦/ ١١١ لابن يعيش.
٥- كتاب في أصول اللغة ٢١.
٦- السابق نفسه ٢٠.

السلف التقعيدية لا تكون دائماً على ما نرغب فيه من الوضوح والحسم والدقة والشمول، وما يرجِّح ما نميل إليه أيضاً أن أئمة آخرين كانوا أكثر وضوحاً في النص على المقيس والمسموع من أوزان اسم الآلة المشتق، ومن هذا القبيل قول ابن الحاجب (٦٤٦هـ): (الآلة على مفعل، ومفعال، ومفعلة، كالمحلب والمفتاح، والمكسحة، ونحو المُسْعُط والمُنْخُل والمُدُق والمُدْهُن والمُكْحُلة والمُحْرُضة ليس بقياس)[1]، وأضاف الرضي (٦٨٦هـ) بعد شرحه لكلام ابن الحاجب قائلاً: (وجاء الفعال أيضاً للآلة كالخياط والنظام)[2]، وشبيه بصنيع ابن الحاجب والرضي في النص على المقيس من الأوزان في اسم الآلة، والثنية بذكر ما خرج عن القياس في هذا الباب ما نجده لدى أبي حيان الأندلسي (٧٤٥هـ) في قوله: (يصاغ من مصدر لفعل ثلاثي لآلة وعلاج مِفْعَل نحو مخرز ٠٠بكسر الميم، وندر الفتح نحو مَفْعَل، والتثليث نحو مُ◌َ◌ِغزل[3] ٠٠٠وقد يصاغ أيضاً على مِفْعال نحو مِصْباح ومِقْراض ومحراث ومنقاش، وقد تلحقه التاء نحو مكسحة ومسلة ٠٠٠ويصاغ أيضاً على فِعال نحو إراث، وِسراد، ولا يطرد فِعال في الآلة)[4]، ويبدو أن السيوطي (٩١١هـ) هو الأكثر وضوحاً في النص على المقيس المطرد، وعلى الشاذ المقصور على السماع من الأوزان التي جاء عليها اسم الآلة، وفي ذلك يقول: (بناء الآلة مطرد على مِفْعل بكسر الميم وفتح العين، ومفعال، ومفعلة كذلك كمشفر ومجدح ومفتاح ومنقاش ومكسحة، والمفعل بضمتين، والمفعل بفتحتين، والفِعال بالكسر يحفظ ولا يقاس عليه كمنخل ومسعط ومدهن وإراث آلة تأريث النار أي إضرامها، وسراد ما يسرد به، أي يخرز، وكثر مفعل بكسر الميم وفتح العين

١- شرح الرضي للشافية ١٨٦.

٢- السابق نفسه ١٨٨.

٣- جاء في "الدرر في الغرر المثلثة" ١٨٩: (المَغْزَل، والمِغْزَل، والمُغْزَل مثلثة الميم مفتوحة الزاي)، وجاء في شرح الفصيح ٣٧٩ أن الضم لغة قيس، والكسر لغة تميم، وأن الكسائي روى الفتح في الميم.

٤- الارتشاف ٢٣١/١-٢٣٢.

للمكان كالمطبخ لمكان الطبخ، ومرفق لبيت الخلاء)[1]، والذي يستوحى من هذه النقول كلها أن الأئمة سعوا إلى حصر أو تحديد المقيس من الأوزان التي يشتق منها اسم الآلة في العربية كما يستوحى من هذه النقول أن هذه الأوزان المقيسة عند الجمهور ثلاثة هي مفعل ومفعلة ومفعال، والجدير بالذكر أن المحدثين كما سنرى لم يقتصروا على هذه الثلاثة، وأن وجه قياسية بعض هذه الأوزان غير واضح عند بعضهم في القديم والحديث، وهو ما يفهم لدى حديث بعضهم عن الوزن الذي يعد أصلاً لسائر الأوزان في هذا الباب؛ ذلك أن آراءهم تباينت في ذلك (فمن نظر إلى أن تقصير الحركة الطويلة هو الطارئ قال بأن مفعال هو الأصل، ومن عدّ مفعل هي الأصل يرى أن الصيغة (مفعال) نتجت عن إشباع الفتحة، ومفعلة هي مؤنث مفعل)[2]، وفي ذلك يقول أحد شراح المفصل: (الأصل في اسم الآلة أن يكون على مِفعال، فأما مفعل ومفعلة فكلاهما منقوص من ذلك، لكن الأول بلا عوض)[3]، ويستدل على ذلك ابن يعيش: (بأن كل ما جاز فيه مفعل جاز فيه مفعال نحو مقرض ومقراض ومفتح ومفتاح، وليس كل ما جاز فيه مفعال جاز فيه مفعل)[4]، ويرى بعض المعنيين بالدرس اللغوي المقارن أن صيغة (فِعال) هي أصل أوزان اسم الآلة في اللغات السامية، وفي ذلك يقول برجشتراسر: (إن وزن أسماء الآلة كان موجوداً في اللغات السامية غير أنه لم يكن ثابتاً بعد، فحركة الميم في بعض اللغات السامية كسرة، وفي بعضها فتحة٠٠٠ووزن "مِفعال" في مفتاح أصله "فِعال" ألحقت به الميم، وفعال أقدم وزن لأسماء الآلة، ومنه سنان ٠٠)[5]، وإذا اعتمدنا نظرية الركام اللغوي[6] في تفسير ظاهرة الشذوذ اللغوي أمكن أن يسهم في تفسير ما

١- الهمع ١٦٨/٢.

٢- ظاهرة التعدد في الأبنية الصرفية ١١٣- ١١٤.

٣- الإقليد في شرح المفصل ١٣٩٠/٣.

٤- شرح المفصل لابن يعيش ١١١/٦.

٥- التطور النحوي ١٠٠.

٦- انظر لهذه النظرية: بحوث ومقالات في اللغة ٥٧ وما بعده.

يلاحظ من الشذوذ وعدم التوحُّد في بنية مفعل في باب اسم الآلة ما لحظه علماء الدرس المقارن من أن حركة هذه الميم لم تكن مضبوطة ولا موحَّدة في هذا الباب في مرحلة ما من مراحل تطور اللغات السامية.

على أن ما نريد أن نختم به هذه الفقرة هو الإشارة إلى أن المحدثين ممثلين بمجمع اللغة العربية القاهري أقروا قياسة أوزان أخرى في باب اسم الآلة إضافة إلى الأوزان الثلاثة المشهور قياسيتها من قبل، والأوزان المضافة كما ذكرنا هي: ***فِعال، وفاعلة وفَعَّالة وفاعول***[1]، وما روعي في إقرار قياس الصيغة في باب اسم الآلة هو أن يكون ما ورد من أمثلتها في الاستعمال عدداً غير قليل، وأن تكون مأنوسة في العصر الحديث بين المتكلمين في الدلالة على اسم الآلة[2]، وإذا لم يتوافر ذلك امتنع جعل الصيغة قياسية؛ ولذا رُدَّ اقتراح محمد بهجة الأثري قياسية بعض الصيغ في باب اسم الآلة كـ (فعيل وفعيلة)؛ ذلك أن هذا الضرب من الصيغ صفات للتعبير عن المبالغة أو معنى مفعول، وأن معنى الآلة في بعض ما جاء على هذه الصيغ جاء من طريق المجاز، إضافة إلى أنها صيغ مشهورة في غير اسم الآلة أكثر بكثير جداً من شهرتها في هذا الباب فأمثال (شهير وكريم وظريف) تعدّ بالمئات، وأمثال الوشيع لخشبة الحائط، والبسيط للمسعط قليلة جداً إذا قيست بالأولى[3]، وذلك كله يعني بوضوح أنه حتى يكون الوزن مقيساً في باب اسم الآلة يجب أن يكون استعماله في هذا الباب على درجة من الشيوع تجعل منه قرينة يستعان بها في تمييز المعنى المراد بهذا الوزن إذا كان استعماله شائعاً في

١- انظر: كتاب في أصول اللغة ١٩، والنحو الوافي ٣/ ٣٣٧. والعيد الذهبي لمجمع اللغة العربية ٣١٣. وظاهرة التعدد في الأبنية الصرفية ١١٤. والمحيط في أصوات اللغة العربية ونحوها وصرفها ١/ ٢٤٩-٢٥٠، والنحو الوافي ٣/ ٣٣٧.

٢- كتاب في أصول اللغة ١٩.

٣- السابق نفسه: ٣٢.

التعبير عن أكثر من معنى صرفي؛ لذا كان من الصواب جعل الوزن (فِعال) من الأوزان المقيسة في باب اسم الآلة؛ لأنه توافرت له كل ما يحرص على توافره فيما يراد جعله قياسياً في هذا الباب، وهذا ما سيتضح بجلاء في الحديث الآتي عن حضور الوزن (فِعال) في الدلالة على اسم الآلة تنظيراً عند الأئمة، واستعمالاً في المُدوَّنة اللغوية العربية، واستقراراً في الحدس اللغوي للعربي.

رابعاً: صيغة (فِعال) دالةً على الآلة.

يدرك المتتبع أن الوزن (فعال) ذو قدم راسخة في الدلالة على اسم الآلة تنظيراً عند المعنيين، واستقراراً في ذائقة العربي، واستعمالاً في المدونة اللغوية العربية، وخير دليل على ذلك أن هذه المدونة جاءت بما يقرب من أربعمئة اسم آلة على هذا الوزن، ولا شك أن هذا الحضور الاستعمالي لهذا الوزن كفيل بتنبيه أئمة العربية قديماً وحديثاً على أنه مع شيوعه– كما سنلاحظ– في التعبير عن دلالات أخرى شائع أيضاً شيوعاً لافتاً في التعبير عن اسم الآلة، مما كان له أثر واضح في اعتماده أحياناً في تعريب العرب لبعض الكلم الدخيل الدال على الآلة أو الأداة، وهذا ما يوحي به قول السيوطي: (أهل مكة يُسَمُّون المِسْح الذي يَجْعَل فيه أصحابُ الطعام البُرَّ البِلاس، وهو في الفارسية بَلاس، فأمالوها وأعربوها، فقاربت الفارسية العربية في اللفظ)[١]، وأوضح من ذلك في الدلالة على تأثر الذائقة العربية بإدراكها لصيغة (فعال) وزناً مستعملاً للآلة في تعريب ما دلّ على الأدوات من الكلم الدخيل قول ابن درستويه(ت ٣٣٧هـ): (الخوان يعني المائدة التي يؤكل عليها، وهو اسم أعجمي معرب بكسر الخاء، وضمها، والعامة تكلم فيه بالضم من أجل الواو التي بعدها، والعرب تختار الكسر ليكون على مثال ما يستعملون من الأشياء كالرداء واللحاف والسلاح، والعجم تبتدئ بهذه الخاء ساكنة)[٢]، ومن هذا القبيل ما قيل عن صِنَّارة المِغْزَل، وهي كلمة فارسية معربة،

١- المزهر /٢٦٦١.

٢- تصحيح الفصيح وشرحه ٢٨٩، وانظر: اللسان (خون) حيث ذكر أن الضم والكسر في الخوان لغتان.

فقد أوجب صاحب اللسان أن تكون على (فِعَال) بكسر الصاد وتخفيف النون[1] ومما يوحي بترسُّخ (فعال) وزناً من أوزان اسم الآلة في الذائقة اللغوية العربية السليمة قول ابن درستويه (ت٣٣٧هـ) في ضبط كلمة (سِداد): (الكسر هو الصواب في السين، والعامة تفتحه، وهو خطأ؛ لأنه اسم لما يُسَدُّ به الشيء كالصِّمام)[2] فمن الواضح بجلاء فيما تقدم في هذه النقول أن للوزن (فِعال) دالاً على اسم الآلة حضوراً راسخاً في المدونة العربية، وفي الذائقة العربية الفصيحة، ومع ذلك امتنع جمهورهم[3] عن جعل هذا الوزن من الأوزان المقيسة في اشتقاق اسم الآلة؛ مما جعل محمد الأنطاكي يتساءل باستغراب عن ذلك قائلاً: (لم أدر لِمَ لمْ يقرر القدماء قياسية فِعال بكسر الفاء في اشتقاق اسم الآلة رغم كثرة ما ورد منه مثل ركاب، حزام، كساء، زمام٠٠ الخ)[4] أما محمد المبارك فأشار إلى استعمال هذا الوزن للدلالة على الآلة، فقال: (فِعال تدل على الأدوات والمرافق كلباس، وبساط، وزمام ونطاق، وحزام)[5]، وفي معرض تدليله على وجود فروق دلالية بين دلالات أبنية اسم الآلة المتعددة في العربية قال الدكتور فاضل السامرائي: (فِعال وفِعالة تدل على الاشتمال في الغالب كالحزام والخمار ٠٠ جاء في الفروق اللغوية أن الفِعالة للاشتمال مثل العِصابة والعِمامة)[6]، وتُوِّج هذا الحضور العلمي والعملي قديماً وحديثاً لصيغة فِعال في اسم الآلة بإقرار المجمع القاهري كما ذكرنا لقياسية هذه الصيغة، وقبل أن نختم حديثنا هذا يحسن أن ننظر في مسألتين اثنتين تتعلقان بهذه القياسية. أولاهما تفسير عدم قياسية القدماء للوزن (فِعال) في باب اسم الآلة

١- تصحيح الفصيح وشرحه ٢٩٧، واللسان (صنر).

٢- تصحيح الفصيح وشرحه ٢٨٨.

٣- صرح غير واحد منهم بقصر استعمال هذا الوزن في اسم الآلة على السماع كأبي حيان في الارتشاف ١/٢٣١-٢٣٢. والسيوطي في اللمع ٢/١٦٨. وانظر شرح الشافية للرضي ١٨٦- ١٨٨، ولم أقف للقدماء على القول بقياسيتها، ولكن نسب إليهم ذلك بعض المحدثين انظر حواشي شذى العرف ١٧٧، وكتاب في أصول اللغة ١٩، ٣٣.

٤- المحيط في أصوات اللغة العربية ونحوها وصرفها ١/٢٥٠.

٥- فقه اللغة وخصائص العربية ١١٨.

٦- معاني الأبنية في العربية ١٢٧.

على ما اتضح له من حضور في هذا الباب استعمالاً وتنظيراً، وثانيتهما مناقشة اعتراض عباس حسن على إقرار المجمع القاهري لقياسية عدد من الأوزان في هذا الباب، ومنها (فعال)، أما عدم إقرار القدماء قياسية صيغة (فعال) في باب الآلة على ما لها من حضور فيه، فيمكن تفسيره بعدم تخصصها بالدلالة الصرفية على هذا المفهوم تخصصاً لافتاً مقارنة بتخصص الأوزان الثلاثة المشهورة بهذه الدلالة، وهي مِفعل ومِفعلة ومِفعال، فغاية ما في المشترك الدلالي الصرفي لهذه الأوزان استعمال أولاها بقلة في باب مبالغة اسم الفاعل نحو: مزحم، ومكثر ،ومحرب[1]، ومطعن، ومدعس[2]، ومقول واستعمال ثالثتها استعمالاً يكاد يكون مطرداً في باب المبالغة أيضاً[3]، أما صيغة فِعال فعلى كثرة استعمالها في الدلالة على اسم الآلة يشيع استعمالها أيضاً سماعاً أو قياساً في أبواب صرفية متعددة أخرى، فعلى هذه الصيغة يأتي مصدر الفعل المزيد (فاعل)[4] كـ (قتال) مصدر (قاتل) كما يأتي عليه أحياناً مصدر المجرد كـ (إيال) مصدر (آل)[5]، كما يكون على هذه الصيغة جمع التكسير لغير قليل من الأسماء الجامدة كرمح ورماح، وسهم وسهام وجمل وجمال، والمشتقة ككريم وكرام[6]، ومؤنث صيغة (فِعالة) هذه يدل باطراد على الحرفة كحدادة ونجارة وغير ذلك، فتعدد الدلالات الصرفية لهذه الصيغة يمكن أن يفسر إحجام القدماء عن القول بقياسية استعمالها في باب اسم الآلة على ما لاحظناه من كثرة استعمالها في هذا الباب، وغني عن البيان أن هذا المشترك الدلالي لهذه الصيغة يستدعي الاعتماد على قرائن سياق استعمالها في معرفة المعنى بهذا الاستعمال أو ذاك، ومن المسلم به أن هذه القرائن هي الفيصل في معرفة ما يراد بما تعددت دلالاته من الكلمات المشتقة ذوات الدلالات الصرفية

١- انظر: العربية الفصحى ١١٥.

٢- شرح الشافية ١٧٩/٢.

٣- انظر: شرح الشافية ١٧٩/٢، والنحو الوافي ٣٣٣/٣-٣٣٤، والعربية الفصحى ١١٥.

٤- انظر: تصحيح الفصيح وشرحه ٢٨٩.

٥- اللسان: أول وفيه أيضاً الإيال: وعاء يؤال فيه اللبن أو نحوه.

٦- لمزيد من البيان لاستعمال (فعال) جمع تكسير قياساً وسماعاً انظر: تيسير وتكميل شرح ابن عقيل ٩٥/٥- ٩٧.

المتعددة، والأفعال المجردة والمزيدة، والأسماء الجامدة التي تتعدد دلالاتها فيما يعرف بظاهرة المشترك اللفظي، وكل ذلك يعني أن تعدد الدلالات الصرفية للوزن (فعال) لا يحول دون اعتمادها صيغة قياسية في باب اسم الآلة لمساعدة القرائن على تحديد المعنى المقصود من استعمالها في هذا السياق أو ذاك، يضاف إلى ذلك كثرة استعمالها بهذا المعنى من قبل في المدونة اللغوية العربية. وكل ذلك يعني عدم التسليم لعباس حسن في اعتراضه[1] على إقرار المجمع القاهري لقياسية هذه الصيغة وغيرها في باب اسم الآلة، وما يحمل على ذلك أيضاً عدم وجاهة حجتيه في اعتراضه هذا، وأولاهما زعمه أن استعمال (فِعال) في هذا الباب قليل، وما يرد هذا الزعم معجم ما جاء على هذا الوزن في المدونة العربية الذي يشمل على ما يقرب من أربعمئة اسم آلة، وأما حجته الثانية فهي إمكان الاستغناء عن إقرار أوزانٍ قياسيةٍ جديدةٍ في باب اسم الآلة بما أقره القدماء من الأوزان القياسية في هذا الباب، وهي (مِفْعَل، ومِفْعَلة، ومِفْعال)، وهذه الحجة لا يسلم بها أيضاً لما كنا قد ذكرناه من قبل في هذه الدراسة من أن الظاهرة اللغوية إذا توافر لها لدى الدارس الضوابط المرعية فيما يمكن أن يكون مقيساً عنده حكم عليها بالقياسية وإن كان في اللغة سبل أخرى للتعبير عما يعبِّر عنه هذا المقيس؛ ذلك أن طبيعة اللغة كما يدرك المعنيون وطبيعة الأسباب والمؤثرات والظروف المختلفة التي تتحكم بسيرورة اللغة الحياتية لا تسمح لها بأن تخضع لمبدأ منطقي، وذرائعي مرشَّد في التعبير عن الأشياء والمعاني والأفكار كالذي يريده لها عباس حسن في حجته هذه، يؤيد ما نذهب إليه ما يلاحظ بأدنى تأمل من أن العربية كثيراً ما تعبر عن الفكرة أو المعنى بأكثر من تركيب أو أسلوب، كما تعبر عن المعنى الصرفي بأكثر من صيغة أو وزن وهو ما يمكن تسميته بالترادف الدلالي الصرفي في العربية، قياساً على تعبيرها عن المعنى الواحد بكلمات متعددة بغض النظر عن قضيتي الجمود والاشتقاق، وهو ما يعرف عادة بالترادف مطلقاً. يضاف إلى ذلك أن تعدد أبنية اسم الآلة المشتق من المادة اللغوية الواحدة قد يكون ناجماً عن تعدد الآلات المسميات بهذه الأبنية، وهذا ما يمكن أن تتضح معالمه أكثر في النظرة

١- انظر: النحو الوافي ٣/ ٣٣٨.

التحليلية التي نقدم بها فيما يلي لما توافر من أسماء الآلة المشتقة في العربية على زنة (فِعال) وهو ما أسميناه (معجم ما جاء على "فِعال") من اسم الآلة.

خامساً: نظرة في معجم ما جاء على فِعال من اسم الآلة.

النظر في معجم ما جاء على (فِعال) من أسماء للآلات في اللغة العربية يوحي بأمور، منها تعدد أبنية اسم الآلة المشتق المعبرة عن آلة واحدة، وهو ما يمكن أن يسمى بالترادف الدلالي الصرفي، ومن هذا القبيل (الإزار، والإزارة، والمئزر) بمعنى ما وارى وستر، ومما يلاحظ في هذا المعجم أن أبنية اسم الآلة المشتق من الجذر نفسه تتعدد أحياناً مع تعدد الآلات التي تسمى بها، ومن هذا القبيل (الجِراف للمكيال الضخم، والمِجْرَف والمِجْرَفة أداة الجرف) ومن ذلك (الحِجام والحِجامة وهو ما يجعل في فم الدابة لئلا تعضَّ، أما المِحْجَم والمِحْجَمة فأداة الحِجامة) يضاف إلى ما تقدم أنه قد يستعمل الوزن (فِعال) للدلالة على الآلة، وعلى ما ليس بآلة، ومن هذا القبيل (الخِشاش، فهو عود يجعل في أنف البعير يُشَدُّ به الزمام، وحيَّةُ الجبل، والثعبان العظيم المنكر، وحشرات الأرض، والطير، والشرار من كل شيء، والرجل الخفيف والذكي الماضي في الأمور، والجُوَالق)[١]، ولا شك أن الوقوف على المعجم التالي المعني بما جاء على (فِعال) من أسماء الأدوات والآلات يُمَكِّنُ المرء من الوقوف على أمثلة أخرى لما نبهت عليه في هذه الفقرة من تعدد أبنية اسم الآلة الواحدة من الجذر اللغوي الواحد، وتعدد هذه الأبنية أحياناً لتعدد الآلات المعبَّر عنها، وعدم اقتصار صيغة (فِعال) أحيانا في الجذر اللغوي نفسه على اسم الآلة.

والجدير بالذكر أن هذا المعجم لا يزعم لنفسه الاستقراء التام لما جاء في العربية على زنة (فِعال) من أسماء الآلات والأدوات؛ لأن فكرة البحث في الأساس

١- الوسيط: خشش.

لم تطمح إلى ذلك؛ لأننا مع البحث اللغوي في حرم العلوم الإنسانية التي تقوم أساساً على الاستقراء الناقص الذي يفضي إلى وضع القانون اللغوي، ولكنه بالتأكيد استقراء لا يشكو من النقص، أي إن هذا الاستقراء على كونه غير تام يُمَكِّن من وضع قانون يتسم بالحد الأدنى الذي يجب أن يتميز به القانون في العلوم الإنسانية، والقاعدة اللغوية خاصة، وما قصدَتْ إليه هذه الدراسة من عنايتها بضوابط اشتقاق اسم الآلة عامة وما جاء منها على (فعال) خاصةً هو بيان تعدد الأبنية القياسية المشتقة من الجذر اللغوي نفسه للدلالة على الآلة نفسها حيناً، أو على أكثر من آلة لأكثر من غرض حيناً آخر، مما يؤيد صحة قرار المجمع القاهري القاضي بقياسية الصيغ (فِعال، وفاعول، وفعَّال، وفاعلة) كما يؤيد عدم صحة من خالف المجمع في قراره هذا، لأسباب عرضها هذا البحث وناقشها. وقد رصد هذا المعجم ما في العربية من أدوات وآلات على زنة (فِعال)، وذلك بتتبع ما جاء من أدوات وآلات على هذا الوزن في المعجم الوسيط، وفي معجم الكلمات المصطلحية في لسان العرب، وهو معجم عُنِي فيه مؤلفه الدكتور ممدوح خسارة برصد ما في معجم لسان العرب من الكلمات ذات الطابع المصطلحي في مختلف ميادين الحضارة العربية. وقد اعتمدتُ في ترتيب هذا المعجم الترتيب الأبجدي آخذاً بظاهر الحرف الأول من الكلمة غير معتدٍّ بما يمكن أن يكون قد حدث لهذا الحرف من التغير، فالإكاء مثلاً موضوع في باب الهمزة علماً أنَّ أصل همزته واو.

سادساً: معجم ما جاء على فِعَال من اسم الآلة

الهمزة

١- **الإباض: عقال**: يشد به رسغ البعير إلى عضده، وهو قائم لترتفع يده عن الأرض، فلا يسير (ج) أبض الوسيط: أبض.

٢- **الإباط**: ما يجعل تحت الإبط من ثوب أو نحوه (ج) أبط. الوسيط: أبط.

٣- **الإتاد**: حبل تضبط به رجل البقرة ونحوها عند الحلب (ج) أتد. الوسيط: أتد.

٤- **الإثار**: شبه كيس يشد على الثدي حتى لا يتدلى، وعلى الفاكهة وقاية لها (ج) أثر. الوسيط: أثر.

٥- **الإخاذة**: مقبض الترس (ج) إخاذ. الوسيط: أخذ.

٦- **الإداء: الوكاء**، وهو سداد السقاء. الكلمات المصطلحية ٦١١، ٦٢١.

٧- **الإدام**: ما يستمرأ به الطعام (ج) أدم. الوسيط: أدم.

٨- **الإداوة**: المطهرة، إناء من جلد للماء. الكلمات المصطلحية ,٦١١

٩- **الإراث**: ما أعد للنار من حراقة وغيرها. الكلمات المصطلحية ,٢٦٠

١٠- **الإراض**: البساط الضخم من الوبر والصوف. الكلمات المصطلحية ,٦٠٧

١١- **الإران**: خشب يشدّ بعضه إلى بعض تحمل فيه الموتى، وتابوت خشب. الكلمات المصطلحية ٧٣٧.

١٢- **الإزار والإزارة، والمئزر: كل ما وارى وستر**، وإزار الحائط ما يلصق به بأسفله للتقوية أو للصيانة أو للزينة. الكلمات المصطلحية ٦٧٩، والوسيط: أزر.

١٣- **الثدام**: المصفاة. الكلمات المصطلحية ٦١١.

١٤- **الإزاء:** حجر أو جلة أو جلد يوضع على فم الحوض وقاية له إذا صب فيه الماء، ومصب الماء في الحوض. الكلمات المصطلحية ٣٩٠، والوسيط: أزي.

١٥- **الإسار:** الحبل الذي يشد به الأسير. الكلمات المصطلحية ,٧٢٧

١٦-**الإصار:** الطنب، الحبل، القدُ (الحبل من الجلد) يضم عضدي الرجل (قيد) وهو الإسار. الكلمات المصطلحية ٣٧٧ ،٧٢١.

١٧- **الإطار:** خشبة الدف والمنخل، وكل ما أحاط بشيء. الكلمات المصطلحية ٥٥١، ٥٦٢.

١٨- **الإكاء: والوكاء:** سداد السقاء (ربطة فوهة القربة) الكلمات المصطلحية ٦١١.

١٩- **الإكاد:** حزام يربط به ويشد (ج) أكائد. الوسيط: وكد.

٢٠- **الإكاف:** شبه الرحال والأقتاب (الجل). الكلمات المصطلحية ٧٥٤.

٢١- **الإمام:** الخيط الذي يمد على البناء، فيبنى عليه، ويسوى عليه ساف البناء، والمثال، والطريق. الكلمات المصطلحية ٣٣٣، ٣٩٠.

٢٢- **الإناء:** الوعاء الذي يرتفق به (ج) آنية (جج) أوان. الكلمات المصطلحية ٦١١ ،٦٢١، والوسيط : أنى.

٢٣- **الإوان:** كل ما يعمد به. الكلمات المصطلحية ٣٧٧.

٢٤- **الإياد:** كل ما يقوى به. والستر والكنف. الكلمات المصطلحية ٥٦٦، والوسيط: أيد.

٢٥- **الإيـال:** الوعاء يؤال فيه شراب أو عصير، أو نحو ذلك، وعاء يخثر فيه اللبن ونحوه ويجمد. الكلمات المصطلحية ٦٢١، والوسيط: أيل.

الباء

٢٦- **البجاد:** كساء مخطط (ج) بُجُد. الوسيط: بجد.

٢٧- **البداد:** حشيَّة تحت السرج أو القتب. الكلمات المصطلحية ٧٥٤، والوسيط: بدد.

٢٨- **البرام:** نوع من الحجارة من الحجاز واليمن، تصنع منه البروم، أي القدور. الكلمات المصطلحية ٤٩٨.

٢٩- **البـزال والمبـزل:** الحديدة التي يفتح أو يثقب بها الدن أو مبزله. الكلمات المصطلحية ٥٥١، والوسيط: بزل.

٣٠- **البساط:** ضرب من الفرش ينسج من الصوف ونحوه (ج) بُسُط. الوسيط: بسط.

٣١- **البطاقة:** الرقعة التي تكون في الثوب، وفيها رقم ثمنه. الكلمات المصطلحية ٦٩٥.

٣٢- **البطـان:** الحزام الذي يلي البطن (ج) بُطُن وأبْطِنَة. الكلمات المصطلحية ٦٩٥، والوسيط: بطن.

٣٣- **البطانــة:** هو الجزء الذي يلي الجسد من الثوب. الكلمات المصطلحية ٦٩٥.

٣٤- **البلال:** ما يُبَلُّ به الحلق من الماء واللبن. الكلمات المصطلحية ٢١٩.

٣٥- **البلام:** الحديدة تُجْعَل في فم الفرس تكبحه. الوسيط: بلم.

٣٦- **البوان:** عمود للخيام. (ج) أبونة وبون. الوسيط: بون.

التاء

٣٧- **التلام:** الحملاج الذي ينفخ فيه، والحملاج منفاخ الصائغ. الكلمات المصطلحية ٥٥٢.

الثاء

٣٨- **الثبات:** سير يشد به الرحل (الجمع أَثْبِتة) ما يشد به الشيء ليثبت. الكلمات المصطلحية ٧٥٤، والوسيط: ثبت.

٣٩- **الثبان:** ما تثنيه من طرف ثوبك، فتجعل فيه شيئاً تحمله (ج) ثُبُن. الوسيط: ثبن.

٤٠- **الثفال:** الجلد الذي يبسط تحت رحى اليد ليقي الطحين من التراب، وحجر الرحى الأسفل، الكلمات المصطلحية ,٦١١

٤١- **الثفالة والثفال** – كذا – الإبريق. الكلمات المصطلحية ٦٢٢.

٤٢- **الثقاب:** ما تشعل به النار من دقاق العيدان. الكلمات المصطلحية ٢٦٢.

٤٣- **الثقاف:** ما تسوى به الرماح، ما تقوّم به الرماح، حديدة تكون مع القوَّاس والرمَّاح يقوم بها الشيء المعوج. الكلمات المصطلحية ٥٥٢.

٤٤- **الثناءة:** قيد للدابة ذو شقين، تربط بكل شق رجل، ويسمى كل شق ثناء أيضاً (ج) أثنية. الوسيط: ثني.

الجيم

٤٥- **الجئاوة، والجياءة والجياوة:** وعاء القدر، وغطاء الوعاء الذي يحفظ به، وما توضع عليه القدر، الكلمات المصطلحية ٦١٢، ٦٢٢.

٤٦- **الجبارة:** عود يشدّ على العظم ليجبر بها، وما يشدّ على العظم المكسور لينجبر. الكلمات المصطلحية ٢٢٧، والوسيط: جبر.

٤٧- **الجراب:** وعاء من جلد الشاء، لا يوعى فيه إلا اليابس، وهو الذي يوضع فيه الزاد. الكلمات المصطلحية ٦١٢ ، ٦٢٢.

٤٨- **الجراف:** مكيال ضخم ٣٣٤. **والمجرف والمجرفة:** أداة الجرف. الوسيط: جرف.

٤٩- **الجساد:** كل صبغ شديد الحمرة أو الصفرة. الوسيط: جسد.

٥٠- **الجعال والجعالة:** الخرقة التي تنزل بها القدر ٦١٢.

٥١- **الجعار:** حبل يشدّ به المستقي وسطه إذا نزل في البئر لئلا يقع فيها، وطرفه في يد رجل آخر، أو مربوط إلى وتد. الكلمات المصطلحية ٣٩١.

٥٢- **الجلاز والجلازة:** كل شيء يطوى على شيء، وعقبة تلوى على كل موضع من القوس. الوسيط: جلز.

٥٣- **الجلال:** الغطاء. وجمع جُلٌّ. الوسيط: جلل.

٥٤- **الجلاء:** الكحل. الكلمات المصطلحية٧٤٠.

٥٥- **الجمالة:** القَلْس من قُلُوس السفن، أي حبالها، وأحد حبال الجسور. الكلمات المصطلحية ٣٩١، ٧١٧، ٧٢٧.

٥٦- **الجنازة:** النعش، يقال جنز الميت إذا وضعه على الجنازة. الوسيط: جنز.

٥٧- **الجهاز:** جهاز كل شيء ما يحتاج إليه، وهو الأداة تؤدي عملاً معيناً كجهاز التقطير وجهاز التبخير. الوسيط: جهز.

٥٨-**الجيارة:** إسوار من الذهب والفضة. الكلمات المصطلحية ٧٤٠.

٥٩- **الجواءة والجياءة:** ما توضع عليه القدر. الكلمات المصطلحية ٦١٢.

٦٠- **الجياوة، والجياء، والجواء:** وعاء القدر، وغطاء الوعاء الذي يحفظ به. الكلمات المصطلحية ٦٢٢.

الحاء

٦١- **الحباك:** القِدَّة التي تضم الرأس إلى الغراضيف من القتب والرحل، وحظيرة من قصب مشدود بعضه إلى بعض، وحباك الثوب ما ثني، وخيط من أطرافه. الكلمات المصطلحية ٧٥٥، والوسط: حبك.

٦٢- **الحباء:** ما يحبو به الرجل صاحبه، ويكرمه به، وحباء المرأة مهرها. ج (أحبية) الوسيط: حبو.

٦٣- **الحتار**: الإطار الوسيط: حتر.

٦٤- **الحجاب:** كل ما حال بين شيئين، أي ما حجب به الشيء عن غيره. الكلمات المصطلحية ٥٥٢.

٦٥- **الحجار**: المانع، وما يبنى حول السطح لمنع السقوط. الكلمات المصطلحية ٣٦٦.

٦٦- **الحجاز**: حبل يشدّ به العكم، والحاجز، وما يشدّ به الوسط لتشمر الثياب، وعقال الدابة، الكلمات المصطلحية ٦١٢، والوسيط: حجز.

٦٧- **الحجام والحجامة:** شيء يجعل على فم الدابة لئلا تعضّ، **وأمَّا المحجم والمحجمة فأداة الحجامة.** الوسيط: حجم.

٦٨- **الحداد:** ثياب المأتم. الوسيط: حدد.

٦٩- **الحذاء:** النعل، وحذاء الشيء ما يحاذيه. الكلمات المصطلحية ٦٩٣، والوسيط: حذو.

٧٠- **الحراث:** السهم قبل أن يبرى، ويراش، ومجرى القوس، وسنخ النصل. ج (أَحْرِثة) **والمحراث والمحرث آلة الحرث**، والحديدة تحرك بها النار ٧١٠، والوسيط (حرث).

٧١- **الحراق:** أداة يلقح بها النخل، وما يفسد في كل شيء، ويقال: نار حراق لا تبقي شيئاً. الوسيط: حرق.

٧٢- **الحزاق:** الرباط والسوار الغليظ. الكلمات المصطلحية ٧٢٨، والوسيط: حزق.

٧٣- **الحزام، والحزامة والمحزم والمحزمة:** ما حزم به من حبل ونحوه، وما يشدّ به السرج من حبل أو سير. الكلمات المصطلحية ٥٥٣، ٥٧٢، ٦٩٥، ٧٥٥، والوسيط: حزم.

٧٤- **الحشاش:** الجوالق فيه الحشيش ج (حُشُش) وجانب الشيء، **والمحشُّ:** منجل الحشِّ، وما تحرك به النار لتشتعل، وكساء من صوف يوضع فيه الحشيش، **والمحشَّة المحش:** العصا تخبط بها أغصان الشجر ليسقط الورق. الكلمات المصطلحية ٦٢٣، والوسيط: حشش.

٧٥- **الحشاك:** خشبة تشدّ في فم الجدي ونحوه لئلا يرضع. ج (حُشُك). الوسيط: حشك.

٧٦- **الحصار:** قيد الدابة، والموضع الذي يحصر فيه الإنسان، وسور القلعة أو المدينة. ج (أحْصِرة) و(حُصُر). الوسيط: حصر.

٧٧- **الحضاج:** الزّق الضخم. الكلمات المصطلحية ,٦٢٣

٧٨- **الحظار:** الحائط، وكل شيء حجز بين شيئين، والأرض المحوطة. الكلمات المصطلحية ٣٦٦، والوسيط: حظر.

٧٩- **الحقاب:** شيء تعلق به المرأة الحلي، وتشدّه في وسطها، وشيء يشد على حقو الصبي. ج (حُقب). الكلمات المصطلحية ,٦٩٦

٨٠- **الحقاء:** الإزار، أو معقده، ورباط الجل على بطن الفرس، ووجع في البطن من أكل اللحم. الوسيط: حقي.

٨١- **الحلاب والمحلب:** الذي يحلب فيه اللبن. الكلمات المصطلحية ٦١٢.

٨٢- **الحلال:** مركب من مراكب النساء. الكلمات المصطلحية ٧٥٥.

٨٣- **الحمار:** أحد حجرين ينصبان، ويطرح عليهما حجر رقيق يسمى العلاة، يجفف عليه الأقط، والحمار خشبة يعمل عليها الصيقل، والحمار: العود الذي تحمل عليه الأقتاب في رحل البعير، والحمارة إحدى ثلاث خشبات يوثقن ويجعل عليهن الوطب لئلا يقرضه الحرقوص، وخشبة في مقدم الرحل تقبض عليها المرأة. الكلمات المصطلحية ٥٥٢، ٦١٢، ٧٣٧، ٧٥٥.

٨٤- **الحمالة، والمحمل:** علاقة السيف. الكلمات المصطلحية ٧١٠.

٨٥- **الحناط:** الطيب الذي يوضع للميت، ذريرة من مسك أو عنبر أو كافور أو صندل يطيب به الميت. الكلمات المصطلحية ٧٤٨.

٨٦- **الحناك:** الخيط الذي يدلك به الحنك، ووثاق يربط به الأسير كلما جُذِب أصاب حنكه، وهو أيضاً الخشبة التي تضم غراضيف الرحل. الكلمات المصطلحية ٢٢٧،٧٢٨، ,٧٥٥

٨٧- **الحواء:** المكان الذي يضم الشيء ويجمعه. الكلمات المصطلحية ٣٣٩.

٨٨- **الحواص:** عود يخاط به. الوسيط: حوص.

٨٩- **الحياصة:** سير طويل يشدّ به حزام الدابة، أو هو حزام الدابة نفسه. الكلمات المصطلحية ٧٥٦، والوسيط: حوص.

٩٠- **الحوال:** الحاجز بين الشيئين. الوسيط (حول).

٩١- **الحيال:** خيط يشدّ به حزام البعير المقدَّم إلى حزامه المؤخَّر، وقبالة الشيء. الوسيط: حول.

الخاء

٩٢- **الخباء:** بيت من وبر أو شعر أو صوف، والمنزل، وغشاء البُرَّة والشعيرة في السنبلة. الوسيط: خبأ.

٩٣- **الختام:** الطين أو الشمع الذي يختم به على الشيء، وهو من كل شيء خاتمته، والبكارة. الكلمات المصطلحية ٧٥٩، والوسيط: ختم.

٩٤- **الخدام:** القيد. الكلمات المصطلحية ٧٣٣.

٩٥- **الخراص:** الرمح، أو سنانه. الكلمات المصطلحية ٧١٠، والوسيط: خرص.

٩٦- **الخزامة:** حلقة من الشعر توضع في ثقب أنف البعير، يشدّ بها الزمام، وخزامة النعل سير رقيق يخزم بين الشراكين. ج (خزائم). الوسيط: خزم.

٩٧- **الخزانة:** الموضع الذي يخزن فيه الشيء. الكلمات المصطلحية ,٣٦٧

٩٨- **الخشاش:** عود يجعل في أنف البعير يشدّ به الزمام، وحيَّة الجبل، والثعبان، والحشرات والطيور، والرجل الخفيف الروح الذكي، والجوالق. ج (أخِشَّة) و(خُشُش). والخشاشة: عود يوضع في أنف البعير. الوسيط: خشش.

٩٩- **الخصار:** الإزار؛ لأنه يتخصر به. الوسيط: خصر.

١٠٠- **الخضاب:** اسم ما يخضب به، يغير اللون به. الكلمات المصطلحية ٢٣٤، ٥٦٢، ,٧٥٢

١٠١- **الخضاض:** المداد. الوسيط: مدد.

١٠٢- **الخطام:** وتر القوس، والحبل الذي يقاد به البعير. ج (أَخْطِمة) و(خُطُم). الكلمات المصطلحية ٧١٠، ٧٢٨، والوسيط: خطم.

١٠٣- **الخفاء:** الكساء، رداء تلبسه العروس فوق ثوبها متخفية به. الكلمات المصطلحية ٦٨١، ٦٨٧.

١٠٤- **الخلاف:** كم الصبي. الكلمات المصطلحية ٦٩٥.

١٠٥- **الخلاق:** ضرب من الطيب، والزعفران. الكلمات المصطلحية ٧٤٨.

١٠٦- **الخلال:** ما يخرج به بقية الطعام من بين الأسنان، العود الذي يتخلل به، وبقية الطعام بين الأسنان، وعود يجعل في لسان الفصيل لئلا يرضع، وما خُلَّ به الكساء من عود أو حديد، ومنفرج ما بين الشيئين، والأخلة الخشبات الصغار اللواتي يُخَلّ بها ما بين شقاق البيت. الكلمات المصطلحية ١٤٥،٧٣٧، والوسيط: خلل.

١٠٧- **الخمار:** ما تغطي به المرأة رأسها، وكل ما ستر. ج (أَخْمِرَة) و(خُمُر) و(خُمْر) ٦٨٧، والوسيط: خمر.

١٠٨- **الخناق والمخنقة:** الحبل الذي يخنق به، والقلادة الواقعة على المخنق أي: العنق. الكلمات المصطلحية ٧٢٨، ,٧٤٢

١٠٩- **الخوان:** الذي يؤكل عليه (معرب). الكلمات المصطلحية ,٦٠٧

١١٠- الخياط والمخيط: الإبرة، وكل ما يخاط به. الكلمات المصطلحية ٧٠٣.

الدال

١١١- **الدباغ:** ما يدبغ به الجلد ليصلح، والدِباغة الدِباغ، وحرفة الدبَّاغ. الوسيط: دبغ.

١١٢- **الدثار:** الثوب الذي يكون فوق الشعار، والغطاء. الوسيط: دثر.

١١٣- **الدخاص:** الدرع متقاربة الحلق. الكلمات المصطلحية ٧١١.

١١٤- **الدسار:** المسمار، وخيط من ليف تشدّ به ألواح السفن ج (دُسُر). الكلمات المصطلحية ٥٥٤، ٧١٨، ,٧٢٨

١١٥- **الدسام:** السداد، وما يسدّ به الأذن والجرح. الكلمات المصطلحية ٢٢٧، ٥٥٤.

١١٦- **الدعام:** ما يسند به الشيء، والخشب المنصوب للتعريش، والدعامة: عماد البيت وسيِّد القوم وسندهم. الكلمات المصطلحية ٣٦٨، والوسيط: دعم.

١١٧- **الدماس:** الغطاء، وكساء يطرح على الزق. الكلمات المصطلحية ٥٥٤، ٥٦٢.

١١٨- **الدمام:** دواء تطلى به جبهة الصبي وظاهر عينه، وهو الطلاء، والغراء الذي يلزق به ريش السهم. الكلمات المصطلحية ٢١٢، ٥٦٢.

١١٩- الدهان: الجلد الأحمر، وما يدهن به، والمكان الزلق، والطريق الأملس. الكلمات المصطلحية ٧٢٣، والوسيط: دهن.

الذال

١٢٠- **الذراع والمذرع:** الزق الصغير، والذراع ما يقدر به الطول، وهو ما بين طرف المرفق وطرف الإصبع الوسطى، ونجم من نجوم السماء. الكلمات المصطلحية٣٤٤، ٦٢٥، والوسيط: ذرع.

١٢١- **الذناب:** خيط يشدّ به ذنب البعير إلى حقبه لئلا يخطر بذنبه فيلطخ راكبه، ومسيل الماء، وذناب كل شيء عقبه ومؤخره. الوسيط: ذنب.

الراء

١٢٢- **الرئاس:** مقبض السيف وقائمه، وأول الأمر. الوسيط (رأس).

١٢٣- **الربابة:** القداح أو السهام، أو ما تشد به. الكلمات المصطلحية ٥٥٥، والوسيط (ربب).

١٢٤- **الرباط:** ما يربط به، ورباط الخيل مرابطها، والخيل نفسها، وموضع المرابطة، وملجأ فقراء الصوفية، والفؤاد. الكلمات المصطلحية ٥٥٥، والوسيط (ربط).

١٢٥- **الرتاج:** الباب، والمرتاج هو ما يغلق به الباب. الوسيط (رتج).

١٢٦- **الرتاق:** ثوبان يرتقان بحواشيهما. الوسيط (رتق).

١٢٧- **الرحالة:** مركب للبعير والناقة، وهي أكبر من السرج، وتكون للخيل أيضاً. الكلمات المصطلحية ,٧٥٦

١٢٨- **الرجازة:** مركب للنساء دون الهودج، وما زُيِّن به الهودج من صوف وشعر أحمر. ج (رجائز). الكلمات المصطلحية ٧٥٦، والوسيط (رجز).

١٢٩- **الرجاع:** الزمام، وما وقع منه على أنف البعير. ج (أَرْجِعة، ورُجُع)، الوسيط (رجع).

١٣٠- **الرجام:** حجر يشدّ في طرف الحبل، ثم يدلى في البئر، فتخضخض به الحمأة حتى تثور، ثم يستقى بعد ذلك، وهو حجر يشد بعرقوة الدلو ليكون أسرع لانحدارها، وهو المرجاس، والرجام إحدى خشبتين تنصبان على رأس البئر ينصب عليهما القعو ونحوه من المساقي. الكلمات المصطلحية ٣٩٣- ٣٩٤.

١٣١- **الرداء:** الذي يلبس، والوشاح، والغطاء الكبير، وضرب من الملاحف. الكلمات المصطلحية ٦٨٢.

١٣٢- **الرداحة:** مصيدة تبنى للسباع. الوسيط (ردح).

١٣٣- **الرساعة:** واحدة الرسائع، وهي سيور مضفرة في أسافل حمائل السيوف. الوسيط (رسع).

١٣٤- **الرساغة:** سير يشدّ إلى رسغ البعير، ثم إلى الوتد. الوسيط (رسغ).

١٣٥- **الرشاء:** رسن الدلو، وحبله ,٦١٣

١٣٦- **الرفادة:** دعامة السرج والرحل وغيرهما، والقطعة المحشوة تحت السرج، وخرقة يضمّد بها الجرح ونحوه، وما كانت قريش تخرجه من أموالها تشتري به طعاماً وشراباً لفقراء الحجاج في موسم الحج. الكلمات المصطلحية ٧٥٦، والوسيط (رفد).

١٣٧- **الرفافة:** التي تجعل أسفل بيضة الرأس ج (رفائف). الوسيط (رفف).

١٣٨- **الرفاق:** حبل يشدّ به عضد البعير إذا خيف أن يهرب. ج (رفُق، وأرْفِقة). الوسيط (رفق).

١٣٩- **الركاب:** أداة تعلق بالسرج يستعان بها على الركوب، وهو الإبل المركوبة، أو التي يراد الحمل عليها. الكلمات المصطلحية٧٥٦، والوسيط (ركب).

١٤٠- **الركاس:** حبل يشدّ به خطم البعير إلى يده أو يديه، فيضيق عليه فيبقى رأسه معلقاً ليذل. ج (رُكُس) و(أرْكِسة) والركاسة: الآخية. ج (ركائس). الوسيط (ركس).

١٤١- **الرهاط:** أديم يقطع كقدر ما بين الحجزة إلى الركبة، ثم يشقق كأمثال الشرك، تلبسه الجارية، والرهاط: ثوب تلبسه غلمان العرب، وهو أيضاً متاع البيت. الكلمات المصطلحية ٦٨٨، ٦٩٠، والوسيط (رهط).

١٤٢- **الـرواء:** الحبـل الـذي يشـدّ المـزادة، أو الراويـة أو المتـاع، ج (أرويـة). الكلمات المصطلحية ٦١٣.

١٤٣- **الرياش:** اللباس الفاخر، والأثاث والمال. الوسيط (روش).

١٤٤-**الـرواق:** الفسـطاط، وسـقف مُقدَّم البيـت، وسـتر يُمَـد دون سـقفٍ، وسـماوة البيـت، والشـقة التـي دون العليـا، والرواقـة: سـماوة البيـت، والشـقة التـي دون العليا. الكلمات المصطلحية ٣٦٩.

الزاي

١٤٦- الـزلاج والمـزلاج: مغـلاق البـاب، ولا يفـتح إلا باليد، أمـا المغـلاق فيفـتح بالمفتاح. اللسان: زلج.

١٤٥- **الزمام:** ما يزم بـه من حبل ونحـوه، والذي يشدّ فـي البرة أو فـي الخشـاش، ثـم يشـدّ إلـى طـرف المقـود، وهـو أيضـاً شِسْـع النعـل. الكلمـات المصـطلحية ٦١٣، والوسيط (زمم).

١٤٧- **الزناد:** خشبة يستقدح بها. الكلمات المصطلحية ٢٦٤.

١٤٨- **الزنـاق:** ضـرب مـن الحلـي، وهـو المخنقـة، أي أنـه عقـد ضـيق للرقبـة. الكلمات المصطلحية ٧٤٣.

١٤٩ – **الـزوار**: والزيـار: مـا يجمـع بـه يد الأسـير إلـى صـدره، وكـل شـيء كـان صـلاحاً وعصمة لشيء ج (أزْوِرة). الوسيط (زور).

١٥٠- **الزياط:** الجلجل أي الجرس الصغير. الكلمات المصطلحية ,٧٣٤

١٥١-الزيان: كل ما يُتَزَيَّن به. الوسيط (زين).

السين

١٥٢- السبار والمسبار: آلة يقدر بها غور الجراحات، أو الماء. الكلمات المصطلحية ٢٢٧، والوسيط (سبر).

١٥٣- الستار: والستارة والمستر: كل ما يحجب به. الكلمات المصطلحية ٦٠٨.

١٥٤- **السباق:** الرباط، والقيد، وسباق الخيل إجراؤها في مضمار تتسابق فيه. الوسيط (سبق).

١٥٥- **السجاف والسجافة:** الستر، والستارة. الوسيط (ستر).

١٥٦- **السحال والمسحل:** اللجام. الوسيط (سحل).

١٥٧- **السخاب** ضرب من القلائد ج (سُخُب) ٧٤٣.

١٥٨- **السداد:** ما يسدّ به الخلل، وصمام القارورة، وما سد به والجمع أسِدَّة ٣٩٥، ٥٦٧،٦١٣.

١٥٩- **السدار:** شبه الكلة، تُعرَّض في الخباء. الكلمات المصطلحية ٣٧٠.

١٦٠- **السداف:** الستار، والسدافة: الستارة. الوسيط (سدف).

١٦١- **السراج:** المصباح الذي يضاء بالليل ٦١٣.

١٦٢- السراد: والمسرد المخصف وما يسرد به، والمثقب. اللسان (سرد)، والوسيط (سرد).

١٦٣- **السطاع:** عمود من أعمدة البيت، والخباء، ج أسْطِعة وسُطُع. الكلمات المصطلحية ٣٧٠.

١٦٤- **السطام:** هو الإسطام، الحديدة التي تحرث بها النار، وسداد القنينة. الكلمات المصطلحية ٥٥٦، ٦١٣، والسيط (سطم).

١٦٥ – **السفاء:** الدواء. الوسيط (سفي).

١٦٦- **السفار:** حديدة أو جلدة توضع على أنف البعير، فيُخْطَم بها كالحَكَمَة للفرس. الوسيط (مج) (سفر).

١٦٧- **السقاء، والسقاية:** الإناء يسقى به، والسقاء وعاء من الجلد يكون للماء واللبن. ج (أسقية) والسقاية موضع السقي. الكلمات المصطلحية ٦١٣، والوسيط (سقى).

١٦٨- **السقاب:** قطنة كانت المرأة في الجاهلية تحمرها بدمها، وتضعها على رأسها وتخرج طرفها من قناعها ليعلم أنها مصابة بفقد زوجها، أو قريبها. ج (سقب) الوسيط (سقب).

١٦٩- **السقالة:** والإسقالة ما يربطه المهندسون من الأخشاب والحبال ليصلوا بها إلى المحال المرتفعة، الوسيط (مج) (سقل، وأسقل).

١٧٠- **السلاب:** ثوب أبيض أو أسود تلبسه المرأة في الحزن والحداد، ويختلف ذلك باختلاف الشعوب. ج (سُلُب)، الوسيط (سلب).

١٧١- **السلاح:** اسم جامع لآلة الحرب. ج (أسلحة)، الوسيط (سلح).

١٧٢- **السماط:** الصف، يقال مشى بين سماطين من الجنود وغيرهم، وهو أيضاً ما يمدّ ليوضع عليه الطعام، وهو الجانب أيضاً. ج (سُمُط وأسْمِطة). الكلمات المصطلحية ٣٤٠، ٣٨٦، والوسيط (سمط).

١٧٣- **السماك:** كل ما سُمِك أي رُفِع، أو سُمِك به الشيء. الوسيط (سمك).

١٧٤- **السناف:** حبل أوسير يشدّ من تصدير البعير، ثم يقدَّم، ثم يجعل وراء كِرْكِرَته، فيثبت التصدير في موضعه، وبه يثبت الرحل أو السرج إذا خمص بطن الدابة، واضطرب تصديرها. ج (سُنُف، وأَسْنِفة).

١٧٥- **السنان:** الحجر الذي يسن به أو عليه، وحديدة الرمح. الكلمات المصطلحية ٥٥٦، ٧١٢.

١٧٦- **السوار**: هو الذي يجعل في اليد. تصحيح الفصيح ٣٠٢. والوسيط (سور).

١٧٧-**السواغ:** ما يسهل به نزول الشيء ودخوله. الكلمات المصطلحية ٢٠٦.

١٧٨- **السواك: والمسواك** عود يستاك به أو تدلك به اللثة، ج (سُوُك، وأسْوِكة) ٢٢٧، والوسيط (سوك).

١٧٩- **السياج:** الطيلسان نوع من الثياب، والسور من شوك، أو حائط ، أو غير ذلك. ج (سُوُج، وأسْوِجة). الكلمات المصطلحية ٦٨٣، والوسيط (سوج).

١٨٠- **السياع:** الطين بالتبن، يُطَيَّن به، والمسيعة. الكلمات المصطلحية٣٨٠، والوسيط (سيع).

الشين

١٨١-**الشباب:** ما أوقد به. الوسيط (شبب).

١٨٢- **الشبام:** أحد خيطين تشد بهما المرأة البرقع. الكلمات المصطلحية ٦٨٨.

١٨٣- **الشجاب: المشجب**، وهو ما تعلق به الثياب ونحوها. الكلمات المصطلحية ٦١٤، الوسيط (شجب) .

١٨٤- **الشجار**: الخشبة التي توضع خلف الباب لإقفاله، والخشبة التي يضبب بها السرير من تحت ٣٨٠. الكلمات المصطلحية. والهودج الصغير، وعود يوضع في فم الحيوان لئلا يرضع، **والمشجر**: المشجب. الكلمات المصطلحية ٧٣٨، والوسيط (شجر).

١٨٥- **الشداد:** ما يشدّ به الشيء. الوسيط (شدد).

١٨٦- **الشرارة:** صفائح بيض يجفف عليها. الكلمات المصطلحية ٥٥٦.

١٨٧- **الشراس:** هو الإشراس، وهو مادة يلصق بها. الوسيط (شرس).

١٨٨-**الشــراع:** شـراع السـفينة، أي قِلْعهـا ،ج (أشْـرِعة). الكلمـات المصـطلحية ٧١٩,

١٨٩- **الشراك:** سير النعل على ظهر القدم. ج (شُرُك) ٦٩٣، والوسيط (شرك).

١٩٠- **الشصار:** خشبة تدخل بين منخري الناقة. الوسيط (شصر).

١٩١- **الشظاظ:** عود يشدّ بـه الجوالق، أو طرفا الأَوْنَين، وهو الخُرْج. الكلمات المصطلحية ٧٣٨.

١٩٢- **الشعار:** ما ولي جسد الإنسان دون غيره من الثياب ج (أشْعِرة)، الكلمات المصطلحية ٦٨٣.

١٩٣- **الشــغاف:** غـلاف الكتـاب، وغـلاف القلـب، أو سـويداؤه أو حبتـه. ج (شُغُف). الكلمات المصطلحية ٦٥، والوسيط (شغف).

١٩٤- **الشفاء:** الدواء الذي يبرئ من السقم. الكلمات المصطلحية ,٢٠٦

١٩٥-**الشكارة:** كيس من قماش، أو ورق متين محدد الوزن، يعبأ فيه الإسمنت وغيره ج (شكائر). الوسيط (شكر) (د).

١٩٦- **الشكال:** العقال، الجمع (شُكُل). الكلمات المصطلحية ,٧٢٩

١٩٧- الشمال: كيس يغطى به الضرع إذا ثقل، أو يغطى به الثمر لئلا ينتشر، والشمال ضد اليمين، والخلق، **والمشمل** سيف قصير. الوسيط (شمل).

١٨٩- **الشناق:** عِلاقة القربة ورِباطها، وحبل يشنق به رأس البعير ٦١٤،٧٢٩.

١٩٩- **الشيار:** الشارة، وهي اللباس الحسن، والجمال الرائع، **والمشور**، **والمشوار** عود يجمع به العسل. الوسيط (شور).

٢٠٠- **الشياع:** ما تشب به النار من الوقود الخفيف، والبوق الذي يدعى به، والنداء. الوسيط (شيع).

٢٠١- **الشياق**: النياط، وهو ما يعلق به. الكلمات المصطلحية ٥٥٧.

الصاد

٢٠٢- **الصبارة**: صِمَام القارورة، والسداد، ومقبض الجحفة، والجحفة الترس. الكلمات المصطلحية ٦١٤، ٧١٣.

٢٠٣- **الصباغ**: ما تلون به الثياب ,٧٠٤

٢٠٤- **الصدار**: ثوب رأسه كالمِقْنَعة، يغشي الصدر والمنكبين تلبسه المرأة. الكلمات المصطلحية ,٦٨٣

٢٠٥- **الصداغ**: سمة توضع على الصدغ. الوسيط (صدغ).

٢٠٦- **الصرار**: خيط يُشَدُّ فوق الضرع لئلا يرضعه الولد، وهو أيضاً السد والحاجز ج (أصرة). الوسيط (صرر).

٢٠٧- **الصفاد**: حبل يوثق به. الكلمات المصطلحية ,٧٢٩

٢٠٨- **الصقاع**: حبل يشدّ به فوق الخباء، ويثبت في الأرض، ويدعم به الخباء عند الريح، وهو أيضاً خرقة تكون على رأس المرأة توقي بها الخمار من الدهن، وهي أيضاً حديدة في اللجام عند حنكي الفرس. ج (صُقُع، وأصْقِعة). الكلمات المصطلحية ٣٨٠، ٦٨٨، والوسيط (صقع).

٢٠٩- **الصلالة**: بطانة الخف، أي: الضبان. الكلمات المصطلحية ٦٩٣.

٢١٠- **الصلاية**، والصلاءة: مِدَقُّ الطيب ،ج (صِليّ). الكلمات المصطلحية ٧٤٩.

٢١١- **الصماد**: سداد القارورة، والصماد ما يلف به الرأس من خرقة أو منديل ما خلا العمامة. الكلمات المصطلحية٦٢٧، ٦٩١.

٢١١- **الصمام:** سداد القارورة، وهو ما أدخل في فم القارورة، والعفاص ما شدّ حول فمها، والصمامة: الصمام. الكلمات المصطلحية ٦٢٧، والوسيط (صمم).

٢١٢- **الصنارة:** مقبض الجحفة، والجحفة: الترس، والصنارة الحديدة الدقيقة المعقوفة التي في رأس المغزل، وهي المغزل نفسه. الكلمات المصطلحية ٧٠٠، ٧١٣.

٢١٥- **الصواع:** إناء يشرب فيه ٦١٤. الكلمات المصطلحية، ٦٢٨.

٢١٦- **الصوان:** ما يصان به أو فيه الشيء. الكلمات المصطلحية ٦٢٨.

٢١٧- **الصيان:** ما يصان به الشيء. الكلمات المصطلحية ٦٢٨.

الضاد

٢١٨- **الضماد:** خرقة تلف على الرأس للصداع، أو على دواء الجرح وغيره، والدواء الذي يعالج به الجرح. الكلمات المصطلحية ٢١٢، ٢٢٨.

٢١٩- **الضمام:** كل ما يضم به الشيء إلى غيره، وضمام الشيء ما يشمله وينطوي عليه. الوسيط (ضمم).

الطاء

٢٢٠- **الطبابة:** شقة تزاد في الثوب ليتسع، وهي أيضاً جلدة مستطيلة توضع مثنية على طرفي الجلد إذا خيطا لتغطي الخرز وتمتنها. الوسيط (طبب).

٢٢١- **الطراز:** النمط والشكل، والجيد من كل شيء، وما ينسج من الثياب للسلطان. ج (طُرُز، وأطرزة)، الوسيط (طرز).

٢٢٢- الطراق: طبقة من جلد أو نحوه تطبق على مثلها، والطبقات كلها طراق. الوسيط (طرق).

٢٢٣- **الطلاء:** القَطِران، وكل ما طلي به، والحبل تربط به رجل الطلا. الكلمات المصطلحية ٥٦٣، ٧٥٣، والوسيط (طلي).

٢٢٤- **الطلاع:** طلاع الشيء ملؤه، يقال: طلاع الأرض، وطلاع الإناء. الوسيط (طلع).

٢٢٥- **الطوار:** الحد والقدر. السيط (طور).

٢٢٦- **الطراف:** بيت من أدم ليس له كفاء. الكلمات المصطلحية ٣٨٠.

الظاء

٢٢٧- **الظعان:** حبل يشدّ به الهودج. الوسيط (ظعن).

٢٢٨- **الظلال:** ما أظلك. الوسيط (ظلل).

٢٢٩- **الظهارة:** هو الجزء الذي لا يلي الجسد من الثوب، وهو خلاف البطانة، ومن البساط وجهه الذي لا يلي الأرض، وما يفرش على الخشبة لينام عليها. الكلمات المصطلحية ٦٩٧، والوسيط (ظهر).

العين

٢٣٠- **العبارة:** ما يعبر به عن المعنى ويشتمل عليه [١].

٢٣٠- **العثار:** ما عُثِر به. الوسيط (عثر).

٢٣١- **العجار:** ثوب تلُفُّه المرأة على استدارة رأسها. ج (عجر). الوسيط (عجر).

٢٣٢- **العجازة:** ثوب تعظِّم به المرأة عجيزتها. الكلمات المصطلحية ٦٨٨.

٢٣٣- **العداء:** حجر يوضع على شيء، وطَوار الشيء. الوسيط (عدو).

١- انظر الكليات للكفوي ٣/ ٢٨١، ومعاني الأبنية في العربية ١٢٧.

٢٣٤- **العذار**: ما سال من اللجام على خد الفرس، وهو أيضاً جانب الشيء، والخط المستطيل من الرمل وغيره. الوسيط (عذر).

٢٣٥- **العران**: المسمار الذي يضم بين السنان والقناة، وعود البكرة يشدّ به الخطاف. الكلمات المصطلحية ٥٥٨، ٧٣٨.

٢٣٦- **العراق**: الخرز في وسط القربة. الكلمات المصطلحية ٧٢٤.

٢٣٧- **العصاب والعصابة**: ما يشدّ به الرأس من خرقة، أو منديل، أي: العمامة، وهو التاج أيضاً. الكلمات المصطلحية ٦٩١، والوسيط (عصب).

٢٣٨- **العصام**: الشكال، والرباط، حبل تشدّ به القربة، وتحمل، وهو أيضاً عروة الوعاء التي يعلق بها، وهو الكحل. الكلمات المصطلحية ٧٣٠، ٧٤٤، والوسيط (عصم).

٢٣٩- **العضاد**: كل ما يحيط العضد من الحُليِّ، وهو أيضاً حديدة تجذب بها فروع الشجر، وتمال، وتكسر، والعضادة: خشبة في النير أو في الباب، **والمعضد والمعضاد** العِضَاد. الوسيط (عضد).

٢٤٠- **العطاف**: الإزار والرداء، والسيف. الكلمات المصطلحية ٦٨٤، ٧١٤.

٢٤١- **العطان**: فرث أو ملح أو نحوهما يجعل في الإهاب لئلا ينتن. الوسيط (عطن).

٢٤٢- **العظامة**: ثوب تعظم به المرأة عجيزتها. الكلمات المصطلحية ,٦٨٨

٢٤٣- **العفاص**: الوعاء الذي يكون فيه النفقة، والعفاص صِمَام القارورة. الكلمات المصطلحية ٦١٥، ٦٢٨.

٢٤٤- **العقاص**: خيط تشدّ به أطراف الذوائب. الوسيط (عقص).

٢٤٥- **العقال:** الرباط، ومن محدث دلالاته في الوسيط أنه جديلة من الصوف أو الحرير المقصب تلف على الكوفية، فتكونان غطاء للرأس. الكلمات المصطلحية ٥٥٨، والوسيط (عقل).

٢٤٦- **العكال:** الحبل الذي يشدّ به عضد الدابة إلى رسغها. الوسيط (عكل).

٢٤٥- **العكام:** الحبل الذي يشدّ به المتاع ونحوه. الكلمات المصطلحية ,٧٣٠

٢٤٦- **العلاج:** ما يعالج به. الوسيط (علج).

٢٤٧- **العلاط:** حبل يحيط بالعنق، وعلامة تكون في جانب العنق خطاً أو أكثر بالعرض. الوسيط (علط).

٢٤٨- **العلاقة: المعلاق** الذي يعلق به الإناء أو الشيء. الكلمات المصطلحية ٦١٥.

٢٤٩- **العماد:** الخشبة التي يقوم عليها البيت، وكل ما رفع شيئاً فهو عماده. الكلمات المصطلحية ٣٧٣، والوسيط (عمد).

٢٥٠- **العمارة:** البنيان أو ما يحفظ به المكان. الوسيط (عمر).

٢٥١- **العمامة:** لباس الرأس المعروف، أو ما يُلَفُّ على الرأس. الكلمات المصطلحية ٦٩١.

٢٥٢- **العناج:** ما يجذب به الدلو ونحوه، وزمام البعير، ودخان النؤور تجعله الواشمة على خضرتها لتسود، وعناج الأمر مِلاكه. الكلمات المصطلحية ٧٣٠، ٧٤٤، والوسيط (عنج).

٢٥٣- **العنان:** حبل اللجام، أو سيره. الكلمات المصطلحية ٧٣٠.

٢٥٤- **العياذ:** الملجأ. الوسيط (عوذ).

٢٥٥- **العياب:** المندف. الكلمات المصطلحية ٥٥٨.

٢٥٦- **العيار:** ما عايرت به المكاييل، أو كل ما قدرت به الأشياء من كيل أو وزن. الكلمات المصطلحية ٣٣٤، والوسيط (عير).

الغين

٢٥٧- **الغدان:** القضيب الذي تعلق عليه الثياب. الكلمات المصطلحية ٦٠٩، ٦٩٧.

٢٥٨-**الغذاء:** ما يكون به غذاء الجسم ونماؤه من طعام أو شراب. الوسيط (غذي).

٢٥٩-**الغراء:** الذي يلصق به الشيء. الكلمات المصطلحية ٥٦٤.

٢٦٠- **الغرار:** حد السيف، وهو أيضاً المثال تضرب عليه النصال لتصلح. الكلمات المصطلحية ٧١٤، والوسيط (غرر).

٢٦١- **الغراف:** مكيال ضخم مثل الجراق. الكلمات المصطلحية ٣٣٤.

٢٦٢- **الغشاء**، والغشاوة والغشاية: الغطاء، وجلدة تلف القلب. الكلمات المصطلحية ٦٥، ٦٠٩، ٦١٥، والوسيط (غشو).

٢٦٣- **الغطاء:** ما يجعل فوق الشيء فيواريه. الوسيط (غطي).

٢٦٤-**الغطاية:** ما تغطت به المرأة من حشو الثياب تحت ثيابها كالغلالة. الكلمات المصطلحية ,٦٨٩

٢٦٥- **الغفار:** ميسم على الخد. الوسيط (غفر).

٢٦٦- **الغفارة:** خرقة تغطي بها المرأة رأسها الخمار حتى لا يمسه دهن الرأس، ورقعة يغشى بها محز الوتر، وهي أيضاً زردٌ ينسج من الدروع على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة. والمغفرة بيضة الحديد. المفردات في غريب القرآن. مادة (غفر)، والوسيط (غفر).

٢٦٦- **الغلاف:** الصوان وما اشتمل على الشيء، والوعاء. الكلمات المصطلحية ٥٧٣، ٦٢٩.

٢٦٧- **الغلالة:** شعار يلبس تحت الثوب، وبطانة تلبس تحت الدرع. الكلمات المصطلحية. ٦٨٤.

٢٦٨- **الغمامة:** ما يشدّ به فم الدابة لتمنع من الاعتلاف، وما يغطى به فم الثور وهو يدور حتى لا يصاب بالدوار. الوسيط (غمم).

٢٦٩- **الغماء:** سقف البيت. الوسيط (غمو).

٢٧٠- **الغياث:** كل ما أغيث به. الوسيط (غوث).

٢٧١- **الغيار:** البدل وهو البدل من كل شيء، وهو علامة أهل الذمة كالزنار للمجوس ونحوه يشدّ على الوسط. الوسيط (غير).

الفاء

٢٧٣- **الفئام:** وِطاءٌ يُفْرش في الهودج ونحوه. الوسيط (فأم).

٢٧٤- **الفتاق:** أداة الفتق والشق، وضربٌ من الطيب. الكلمات المصطلحية ٧٠٤، ٧٥٠.

٢٧٥- **الفتان:** غشاء من أدم يكون للرحل ،ج (فُتُن). الكلمات المصطلحية ٦١٦.

٢٧٦- **الفداء:** ما يقدم من مال ونحوه لتخليص المفدى، وما يقدم لله عز وجل لتقصير في عبادته. الوسيط (فدي).

٢٧٦- **الفدام** والفدامة: السِّداد ،والمصفاة، توضع على فم الإبريق لتصفية ما فيه. الكلمات المصطلحية ٦١٦، والوسيط (فدم).

٢٧٧- **الفراش:** ما يبسط، أو ما ينام عليه. الكلمات المصطلحية ٦٠٩.

٢٧٨- **الفراغ:** حوض من أدم واسع، وآنية ضخمة لا يُطاق حمله، ومِصَب الدلو، وضربٌ من القسيِّ. الكلمات المصطلحية ٦٢٩، والوسيط (فرغ).

٢٧٩- **الفرام:** ما تتضيَّق به المرأة من دواء. الكلمات المصطلحية ٢١٤.

٢٨٠- **الفرامة:** خرقة الحائض ج (مفارم). الكلمات المصطلحية ٢٢٨.

٢٨١- **الفضال:** الثوب يلبس في البيت. الكلمات المصطلحية ٦٨٤ للخدمة أو النوم. الوسيط (فضل).

٢٨٢- **الفعال:** النصاب من الفأس أو القدوم أو المطرقة. الوسيط (فعل).

٢٨٣- **الفكاك:** ما يفك به الرهن أو الأسير. الوسيط (فكك).

٢٨٤- **الفيار:** إحدى حديدتين تكتنفان لسان الميزان. الوسيط (فور).

القاف

٢٨٥- **القبال:** زمام النعل، وهو السير الذي يكون بين الإصبعين. الكلمات المصطلحية ٦٩٤.

٢٨٦- **القذاف:** ما ملأت به كفك، وأطقت حمله وقذفته. الوسيط (قذف).

٢٨٧- **القراب:** غمد السيف ونحوه، وصوان من جلد يضع فيه المسافر أدواته وزاده. الوسيط (قرب).

٢٨٨- **القراط:** السراج، أو شعلته. الكلمات المصطلحية ٢٦٦، والوسيط (قرط).

٢٨٩- **القرام:** ثوب من صوف ملون، وهو صفيق يتخذ ستراً، **القرام والمقرمة:** ما يبسط على وجه الفراش للنوم ٦٠٧، ٦٠٩، والوسيط (قرم).

٢٩٠- **القران:** حبل يقاد به. الوسيط (قرن).

٢٩١- **القزان:** قدر كبير من نحاس، وهو المرجل /تركية/ الوسيط (قزن).

٢٩٢- **القشاط:** ما يقشط، أو يقشط به. الكلمات المصطلحية ٦١٧.

٢٩٣- **القصابة:** ساقية تبنى وسط الوادي في مجتمع السيل ليُفَرَّق بها الماء إذا خيف أثر بقائه. الوسيط (قصب).

٢٩٥- **القطاب:** مجمع الجيب، يقال أدخل يده في قطاب جيبه، وهو أيضاً المزاج فيما يشرب ولا يشرب. الوسيط (قط).

٢٩٦- **القطاج:** قلَْس السفينة، أي حبلها. الكلمات المصطلحية ٧١٩، ٧٣٠.

٢٩٧- **القطار:** عدد من الإبل بعضها خلف بعض على نسق واحد، وأطلق حديثاً على عدد من مركبات السكك الحديدية تجرها قاطرة. الوسيط (قطر).

٢٩٨- **القطاط:** المثال الذي يحذو عليه الحاذي ويقطع النعل ج (أَقِطَّة). الوسيط (قطط).

٢٩٩- **القطاع:** المثال الذي يقطع عليه الثوب والأديم ونحوهما. الوسيط (قطع).

٣٠٠- **القطان:** شجار الهودج. ج (قُطُن) الكلمات المصطلحية ,٧٥٨

٣٠١- **القلاد:** خيط من النحاس. الكلمات المصطلحية ,٧٤٥

٣٠٢-**القلادة:** ما يجعل في العنق من الحلي. الكلمات المصطلحية ٧٤٥، والوسيط (قلد).

٣٠٣- **القلاع:** شراع السفينة. الوسيط (قلع).

٣٠٤- **القلال:** خشب ترفع به الكروم من الأرض. الوسيط (قلل).

٣٠٥- **القماط:** ما يُشَدّ به الصبي، أو الخرقة العريضة يلف بها الصبي. الكلمات المصطلحية ٦٩٠،٢٠٧.

٣٠٦- **القناع: المقنعة الواسعة،** ما تغطي به المرأة رأسها، وما يستر الوجه. الكلمات المصطلحية ٦٨٩، والوسيط (قنع).

٣٠٧- **القوام،** والقيام: قِوام الأمر هو الذي يقوم به ويصلح، وهو نظامه، وهو ما يقيمك ويعينك عليه[1]، الوسيط (قوم).

٣٠٨- **القياد:** حبل تقاد به الدابة. الكلمات المصطلحية ,٧٣٠

٣٠٩- **القياس:** أصل من الأصول التي يعتمد عليها الفكر الإنساني في معالجة قضاياه والخلوص إلى قواعد ونتائج عامة. الوسيط (قيس) بالمعنى.

الكاف

٣١٠- **الكتاب:** الصحف المجموعة والرسالة. الوسيط (كتب).

٣١١- **الكتاف:** كتاف القوس ما بين الطائف والسية منه، ووثاق في الرحل وفي القتب، والكتاف ما تشدّ به الأيدي من الخلف، والوثاق والحبل يكتف به الإنسان. الكلمات المصطلحية ٧١٥، ٧٣٠.

٣١٢- **الكدان:** خيط يُشَدُّ في عروة في وسط الدلو لئلا يضطرب في أرجاء البئر. الكلمات المصطلحية ٦١٨.

٣١٣- **الكساء:** اللباس ٦٨٥.

٣١٤- **الكرار:** ما تحت المِبْركة من الرحل. الكلمات المصطلحية ٧٥٨.

١- انظر: تصحيح الفصيح وشرحه٢٩٠، وشرح الفصيح ٤٣٧، وإسفار الفصيح ٦٣٠.

٣١٥- **الكشاح:** سمة في موضع الكشح الوسيط (كشح).

٣١٦- **الكظام:** سداد الشيء، والكظامة: السدادة، وسير مضفور يوصل بوتر القوس، ومسمار الميزان الذي يدور فيه اللسان، وقناة في باطن الأرض يجري فيها الماء، وعدة آبار يوصل فيما بينها، ثم يخرج الماء بعد ذلك فوق الأرض يسيح. الكلمات المصطلحية ٣٩٨، ٦١٨، ٧١٥، ٧٣٥، والوسيط (كظم).

٣١٧- **الكعام والكعامة:** ما يوضع على فم الحيوان لئلا يعضَّ أو يأكلَ. الوسيط (كعم).

٣١٨- **الكفاء:** سترة تلقى على الخباء أو البيت من أعلاه إلى أسفله في مؤخره كالإزار. الكلمات المصطلحية ٣٧٥، والوسيط (كفء).

٣١٩- **الكفاف:** ما استدار حول الشيء مثل كفاف الأذن وحواشي الثوب، أو أطرافه، وهو حدّ السيف. الوسيط (كفف).

٣٢٠- **الكماد، والكمادة:** خرقة تسخن وتوضع على العضو، ليستشفى بها. الكلمات المصطلحية ٢٠٧، والوسيط (كمد).

٣٢١- **الكمام:** الغطاء أو السداد، وهو أيضاً ما يُكَمُّ به فم البعير لئلا يعضَّ أو يأكل، وهو المخلاة، والكمامة ما يجعل على أنف الدابة لئلا يؤذيها الذباب. الكلمات المصطلحية٦٣٠، ٦٩٢، والوسيط (كمم).

٣٢٢-**الكنان:** كل ما يستر ويقي، وهو أيضاً الغطاء. الكلمات المصطلحية ٢٦٦، ٦٠٩.

٣٢٣- **الكنانة:** جعبة السهام ٧١٥.

٣٢٤- **الكوار:** بيت يتخذ للنحل من قضبان، وهو ضيِّق المدخل تعسل فيه، والكوار والكوارة خرقة تجعلها المرأة على رأسها. الوسيط (كور).

اللام

٣٢٥- **اللباس:** الغشاء. وما يستر الجسم. الكلمات المصطلحية ٦٨٦، والوسيط (لبس).

٣٢٦- **اللبان:** حبل غليظ من الكتان تُجَرُّ به السفينة عند سكون الريح. الوسيط (لبن).

٣٢٧- **اللثام:** النقاب يوضع على الفم أو الشفة. الوسيط (لثم).

٣٢٨- **اللجاف:** أسكفة الباب. الوسيط (لجف).

٣٢٩- **اللجام:** ما تشدّه الحائض لمنع سيلان الدم، واللجام ما يوضع في فم الدابة من حبل أو عصي أو حديد، وما يتصل بذلك من سيور وآلة. الكلمات المصطلحية ٦٨٩، والوسيط (لجم).

٣٣٠- **اللحاف والملحف والملحفة:** اللباس الذي فوق سائر اللباس من الدثار، وكل ما يتغطى به. الكلمات المصطلحية ٦٨٦.

٣٣١- **اللحام:** ما يلحم به الشيء بالشيء. الوسيط (لحم).

٣٣٢- **اللخاء:** المسعط، وهو مثل الصدف يوضع فيه السعوط. الكلمات المصطلحية ٦١٨.

٣٣٣-**اللدام:** الرقاع يرقع به الثوب وغيره. الوسيط (لدم).

٣٣٤- **اللزاز:** مترس الباب، نطاقه الذي يشدّ به. الوسيط (لزز).

٣٣٥- **اللزاق:** الشيء الذي يلصق به. شرح الفصيح ٧٠٢، والوسيط (لزق).

٣٣٦- **اللسان:** لسان النعل الهنة الناتئة في مقدمها ٦٩٤[1].

٣٣٧- **اللصاق:** الشيء الذي يلصق به. شرح الفصيح ٧٠٢.

٣٣٨- **اللفاع والملفعة: ما يتلحف به،** ويتغطى من رداء أو قناع، والكساء الغليظ، **واللفاعة:** الرقعة التي تزاد في القميص.٦٨٦، والوسيط **(لفع)**.

٣٣٩- **اللفاف:** ما يلفُّ على الشيء. الوسيط **(لفف)**.

٣٤٠- **اللفام:** النقاب على طرف الأنف. الكلمات المصطلحية ٦٩٢.

٣٤١- **اللقاح:** ما يلقح به الشجر أو النبات. الوسيط **(لقح)**.

٣٤٢- **اللكاز:** رقعة تدخل في ثقب المحور عندما يتسع. الوسيط **(لكز)**.

٣٤٣- **اللهابة:** كساء يوضع فيه حجر، فيرجح به أحد طرفي الحمل. الكلمات المصطلحية ٦٣٠.

٣٤٤- **اللواء:** العلم وهو دون الراية. الوسيط **(لوى)**.

٣٤٥- **اللياط:** الكلس والجص. الوسيط **(ليط)**.

الميم

٣٤٦- **المثال:** الفراش، والقالب الذي يُقَدَّر على مثله، والمقدار وصورة الشيء التي تمثل صفاته. الكلمات المصطلحية ٦٠٩، والوسيط **(مثل)**.

٣٤٧- **المداد:** ما يكتب به أي الحبر، وما مددت به السراج من زيت وغيره، والمثال والطريقة. الكلمات المصطلحية ٥٦٤، ٧٥٩، والوسيط **(مدد)**.

٣٤٨- **المساد:** نِحْيُ السمن، وسقاء العسل. الكلمات المصطلحية ٦٣٠.

---

١ - يقول برجشترار في "التطورالنحوي" ١٠٠ (فعال أقدم وزن لأسماء الآلة، منه سنان ..ونطاق ..ومنه الوعاء ..ويظهر أن منه اللسان).

٣٤٩- **المساك:** ما يمسك به نصاب النصل[١]، الوسيط (مسك).

٣٥٠- **المقاط:** الحبل، حبل صغير يكاد يقوم من شدة فتله، ومقود الفرس، ورشاء الدلو. الكلمات المصطلحية ٧٣١، والوسيط (مقط).

٣٥١- **الملاح:** المخلاة، والرمح، والسترة. الكلمات المصطلحية ٦٣١، ٦٨٦، ٧١٦.

٣٥٢- **الملاط:** الطين الذي يجعل بين سافَيْ البناء، ويملط به الحائط، والمرفق. الكلمات المصطلحية ٣٩٣، والوسيط (ملط).

٣٥٣- **الملاك:** ملاك الأمر هو ما يملك به، أو هو اسم لما يملك به الأمر ويمسك ويشدّ[٢].

٣٥٤- **المهاد:** الفراش. الكلمات المصطلحية ٦٠٩.

النون

٣٥٥- **النثاث:** دهن يدهن به الجرح. الوسيط (نثث).

٣٥٦- **النجاد:** حمائل السيف، ما وقع على العاتق من حمالة السيف. الوسيط، (نجد).

٣٥٧- **النجاش:** سير يجعلونه بين الجلدين ثم يخرز ليجمع بينهما. الوسيط (نجش).

٣٥٨- **النجاف:** المدرعة (ثوب نسوي) والنجاف الباب، والنجاف ما يشدّ على ضرع الشاة لتمسك اللبن. الكلمات المصطلحية ٣٧٥، ٦٨٩، والوسيط (نجف).

١- تصحيح الفصيح ٢٩٠.

٢- انظر: تصحيح الفصيح ٢٩٠، شرح الفصيح ٤٣٧، إسفار الفصيح ٦٣٠.

٣٥٩- **النخاس والنخاسة:** عمود البيت في الرِّوَاق من جانبي الأعمدة، والرقعة، أو العود يدخلان في ثقب المحور إذا اتسع. الكلمات المصطلحية ٣٧٥، ٥٦١، والوسيط (نخس).

٣٦٠- **النخاف:** الخف. الكلمات المصطلحية ,٦٩٤

٣٦١- **النصاب:** جُـزْأَة السكين، وعجـز السكين مقبض السكين. الكلمات المصطلحية ٧٣٦.

٣٦٢- **النصاح:** السلك يخاط به. الكلمات المصطلحية ,٧٠٥

٣٦٣- **النطاق:** كل ما شُدَّ به الوسط، وإزارٌ تلبسه المرأة تشدّه على وسطها للمهنة. الكلمات المصطلحية ٦٩٨، والوسيط (نطق).

٣٦٤- **النظام:** ما نُظِم فيه الشيء من خيط ونحوه. الكلمات المصطلحية ٧٤٧.

٣٦٥- **النفاجة:** رقعة مربعة تحت كم الثوب. الكلمات المصطلحية ,٦٩٨

٣٦٦- **النفاض:** إزار من أُزُر الصبيان. الكلمات المصطلحية ,٦٩٠

٣٦٧- **النقاب:** القناع على مارن الأنف دون محجر العين. الكلمات المصطلحية ٦٨٩.

٣٦٨-**النماص:** خيط الإبرة. الوسيط (نمص).

٣٦٩- **النهاء:** الزجاج. الكلمات المصطلحية ٥٦٥.

٣٧٠- **النهاية:** الخشبة التي تحمل عليها الأحمال. الكلمات المصطلحية ٣٨٣، ٥٦١.

٣٧١- **النياط:** ما يعلق به. الكلمات المصطلحية ٥٦١.

الهاء

٣٧٢- **الهجار**: الوتر، وحبل يُقَيَّد به البعير، ووتر القوس، وهو أيضاً الطوق والتاج. الكلمات المصطلحية ٧٢٦، ٧٣١، والوسيط (هجر).

٣٧٣- **الهراوة**: العصا الضخمة. الكلمات المصطلحية٧٣٩.

٣٧٤- **الهزاع**: ما بقي وحده من السهام أو القذائف في الجعبة. الوسيط (هزع).

٣٧٥- **الهلال**: نصف الرحى، الرحى، وحديدة أو خشبة تضم بين شقي الرحل، وسنان له شعبتان يصاد به الوحش. الكلمات المصطلحية ٥٦١، والوسيط (هلل).

الواو

٣٧٦- **الوئار**: مخاض الطين الذي يلاط به الحياض. الكلمات المصطلحية ٣٨٣.

٣٧٧- **الوثاب**: السرير والفراش. الكلمات المصطلحية ٦١٦، الوسيط (وثب).

٣٧٨- **الوثار**: الفراش الوطيء. الوسيط (وثر).

٣٧٩- الوثاق: ما يشدّ به كالحبل ونحوه. الكلمات المصطلحية ٧٣١، والوسيط (وثق).

٣٨٠- **الوجاء**: وعاء من جلد تجعل فيه المرأة قماشها وعسلتها (الجمع أوجئة).

٣٨١- **الوجاج**: الستر. الوسيط (وجج).

٣٨٢- **الوجازة**: ما عدل به ميل الحمل، والهودج. الكلمات المصطلحية ٣٣٦.

٣٨٣- **الوراك**: قادمة الرحل، والنمرقة التي تلبس مقدم الرحل، ثم تثنى تحته، وموضع من الرحل يجعل عليه الراكب رجله. الوسيط (ورك).

٣٨٤- **الوساد، والوسادة:** المخدة، والمتكأ. الكلمات المصطلحية ٦١٠.

٣٨٥- **الوسام:** السمة. الوسيط (وسم).

٣٨٦- **الوشاح:** حلي النساء، ما ينسج من أديم، ويرصع بالجواهر، وتشدّه المرأة بين عاتقيها وكشحها ٦٨٩.

٣٨٧- **الوطاء:** خلاف الغطاء = الفراش، أو المهاد الوطيء. الكلمات المصطلحية ٦١٠، والوسيط (وطئ).

٣٨٨- **الوعاء:** الظرف يوعى فيه الشيء. الوسيط (وعي).

٣٨٩- **الوفاض:** الجلدة التي توضع تحت الرحى، والمكان يمسك الماء. الكلمات المصطلحية ٦٧٢، والوسيط (وفض).

٣٩٠-**الوفاع:** صمام القارورة. الوسيط (وفع).

٣٩١- **الوقاء**، والوقاية: كل ما حميت به شيئاً وحفظته به. الكلمات المصطلحية ٥٦٧، والوسيط (وقى).

٣٩٢- **الوقاد:** ما توقد به النار من حطب ونحوه. الوسيط (وقد).

٣٩٣- الوكاء: ما يشدّ به الكيس وما يشدّ به فم السقاء أو الوعاء. الكلمات المصطلحية ٦٢٠، ,٧٣١

٣٩٤- **الوكاد:** الحبل تشدّ به البقرة عند الحلب، أو الذي يشد به القربوس إلى دفتي السرج. الكلمات المصطلحية ٧٣١، والوسيط (وكد).

٣٩٥-**الوكاف:** ما يوضع على ظهر البغل والحمار، وهو الجل. الكلمات المصطلحية ٧٥٨.

٣٩٦- **الولاج:** الباب. الكلمات المصطلحية ٣٧٦.

المصادر والمراجع

١- إتحاف الطرف في علم الصرف. ياسين الحافظ. ط١. دمشق ٢٠٠٨م.

٢- ارتشاف الضرب من لسان العرب. أبو حيان الأندلسي. تح. د. مصطفى أحمد النمَّاس. ط. مطبعة المدني. القاهرة.

٣- الأصول في النحو. ابن السراج. تح. د. عبد الحسين الفتلي. ط١، بيروت ١٩٨٥م.

٤- بحوث ومقالات في اللغة. د. رمضان عبد التواب. ط١. القاهرة ١٩٨٢م.

٥- تصحيح الفصيح وشرحه. ابن درستويه. تح. د. محمد بدوي المختون، ومراجعة د. رمضان عبد التواب. ط١. القاهرة ١٩٩٨م.

٦- تصريف الأسماء والأفعال. د. فخر الدين قباوة. ط٢. جامعة حلب ١٩٨١م.

٧- تصريف الأفعال والأسماء. د. محمد سالم محيسن. ط١ بيروت ١٩٨٧م.

٨- التطور النحوي للغة العربية. برجشتراسر. ترجمة. د. رمضان عبد التواب ط. القاهرة. ١٩٩٤م.

٩- تيسير وتكميل شرح ابن عقيل. إعداد فئة من المدرسين. مراجعة الدكتور محمد علي سلطاني. ط١. دمشق ٢٠٠٩م.

١٠- جامع الدروس العربية. مصطفى الغلاييني. ط٣٤. بيروت – صيدا ١٩٩٧م.

١١- الدرر المبثثة في الغرر المثلثة. محمد بن يعقوب الفيروزآبادي. تح. د. علي حسين البواب. ط١. الرياض ١٩٨١م.

١٢- الزوائد في الصيغ في اللغة العربية في الأسماء (أ) المزيد بحرف واحد. د. زين كامل عبدالحميد الخويسكي. ط. دار المعرفة الجامعية. الإسكندرية.

١٣- شذا العرف في فن الصرف. أحمد الحملاوي. ضبط وتعليق. علاء الدين عطية. ط١. دمشق١٩٩٨م.

١٤- شرح الحدود النحوية. جمال الدين عبد الله الفاكهي. تح. د. محمد الطيب إبراهيم ط١. بيروت. ١٩٩٦م.

١٥- شرح شافية ابن الحاجب. الرضي. تح. محمد نور الحسن ورفيقيه. ط. دار الكتب العلمية. بيروت ١٩٧٥م.

١٦- شرح الفصيح. المنسوب للزمخشري. تح. د. إبراهيم عبد الله جمهور الغامدي. ط. جامعة أم القرى – مكة المكرمة ١٤١٧هـ.

١٧- شرح المفصَّل. ابن يعيش. ط. دار صادر.

١٨- ضوابط التوارد المعجمي . د. تمام حسان. بحث منشور في مجلة اللغة العربية القاهري. ج. ٥٨ للعام ١٩٨٦م.

١٩- ظاهرة التعدد في الأبنية الصرفية. د. وسمية عبد المحسن المنصور. بحث منشور في مجلة الدراسات اللغوية مج ٤. ع. ٣ -١٤٢٣هـ= ٢٠٠٢م.

٢٠- العربية الفصحى. هنري فليش. ترجمة د. عبد الصبور شاهين. ط٢. بيروت ١٩٨٣م.

٢١- علم الدلالة العربي؛ النظرية والتطبيق. د. فايز الداية. ط١. دمشق ١٩٨٥م.

٢٢- العيد الذهبي لمجمع اللغة العربية. د. عدنان الخطيب. ط١. دمشق ١٩٨٦م.

٢٣- فقه اللغات السامية. كارل بروكلمان. ترجمة. د. رمضان عبد التواب. ط. جامعة الرياض. ١٩٧٧م.

٢٤- القاموس المحيط. محمد بن يعقوب الفيروزآبادي. ط٦ مؤسسة الرسالة. بيروت ١٩٩٨م.

٢٥- الكتاب. سيبويه. تح. عبد السلام هارون. ط. عالم الكتب. بيروت.

٢٦- كتاب إسفار الفصيح. علي بن محمد الهروي النحوي (٤٣٣هـ) تح. د. أحمد سعيد محمد القشاش. ط١. الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ١٤٢٠هـ.

٢٧- كتاب في أصول اللغة. مجمع اللغة العربية بالقاهرة. ط. القاهرة ١٩٦٩م.

٢٨- لسان العرب. ابن منظور. ط. دار صادر بيروت.

٢٩- لغويات (١) نشر جماعة الأزهر للنشر والترجمة والتأليف. مطابع دار الكتاب العربي بمصر.

٣٠- ما تلحن فيه العامة. الكسائي. تح. د. رمضان عبد التواب. ط١. القاهرة ١٩٨٢م.

٣١- المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها، محمد الأنطاكي. ط٢. بيروت ١٩٧٥م.

٣٢- المدخل إلى فقه اللغة العربية. د. أحمد محمد قدور. منشورات جامعة حلب. ٢٠٠٦م.

٣٣- معاني الأبنية في العربية. د. فاضل صالح السامرائي. ط١. ١٩٨١م.

٣٤- معجم الكلمات المصطلحية في لسان العرب. د. ممدوح محمد خسارة. ط١. مجمع اللغة العربية بدمشق ٢٠٠٧م.

٣٥- المعجم الوسيط. مجمع اللغة العربية القاهري. ط٢. دار إحياء التراث العربي. بيروت.

٣٦- المفصل في علم العربية. الزمخشري ط٢. دار الجيل بيروت.

٣٧- المقتضب. أبو العباس المبرد. تح. محمد عبد الخالق عضيمة. ط. عالم الكتب بيروت.

٣٨- النحو الوافي. عباس حسن. ط٤ دار المعارف. القاهرة.

٣٩- همع الهوامع. السيوطي. عني بتصحيحه محمد بدر النعساني. ط١. ١٣٢٧ هـ.